دور جامعة إب في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر كوادر الجامعة

أحمد عبدالله أحمد القحفة، أشرف أحمد عبدالله القحفة
كلية العلوم التطبيقية والتربوية - النادرة- جامعة إب
Al_qhfa2011@yahoo.com
DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v5i4.503

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد مستوى دور جامعة إب في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وقد تم تحقيق أهداف الدراسة من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق استبانة مكونة من ستة محاور مثلت أبعاد التنمية المستدامة، اشتملت على (120) فقرة، مثلت كل فقرة عنصر من عناصر أبعاد التنمية المستدامة المقاسة في جامعة إب، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية عددها (100) فرد، من كوادر الجامعة. بينت النتائج أن المتوسط العام لدور الجامعة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة بلغ(1,9) بمستوى متوسط، وعلى مستوى أبعاد التنمية المستدامة التي تم قياسها فقد كانت النتائج متباينة بينها حيث حقق المستوى الأول (عال) بُعدي (الرؤية الاستراتيجية، والبيئة الصحية) بمتوسطين بلغا(2,4) و (2,5)، وحقق المستوى الثاني (متوسط) ثلاثة أبعاد هي(التعليمي، والشراكة المجتمعية، والتطور التقني والتكنولوجي) بمتوسطات (1,6) و(1,7) و(1,9) على التوالي، وحقق المستوى الثالث (ضعيف) البعد (الاقتصادي) بمتوسط (1,5)، وبهذا فالجامعة بحاجة لاستثمار امكانياتها اقتصادياً وتحسين وضع أعضاء هيئة التدريس والشراكة المجتمعية مع التوصية بالاهتمام بسرعة تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: دور جامعة إب– تحقيق– أبعاد- التنمية المستدامة – وجهة نظر– كوادر الجامعة.

The role of Ibb University in achieving the dimensions of sustainable development from the perspective of university staff

Abstract

The study aims at determining the level of the role of Ibb University in achieving sustainable development dimensions. The objectives of the research were achieved through following the descriptive analytic approach and applying a questionnaire consisting of six axes. The questionnaire represented the dimensions of sustainable development. It included (120) items, each one of them represented one of the elements of the measured dimensions of sustainable development at Ibb University. The questionnaire was applied on a random sample of (100) individuals from the university teachers. The results showed that the general average of the role of the university in achieving the dimensions of sustainable development was (1.9) with an intermediate level. According to the measured dimensions of sustainable development, the results were diverse. The dimensions of (strategic vision and healthy environment) achieved the first level (high) with averages of (2.4) and (2.5) respectively. The second level (intermediate) was achieved by three dimensions: (educational, social partnership and technology and technological development) with averages of (1.6), (1.7) and (1.9) respectively. The third level (weak) was achieved by (the economical dimension) with an average of (1 ,5). Thus, the university needs to invest its economic potential, improve the status of teaching staff, and improve social partnership with the recommendation to pay attention to achieving the requirements of sustainable development.

Keywords: *Role of Ibb University - Achievement - Dimensions - Sustainable Development – Viewpoint - University Cadres.*

مقدمة:

يشهد العالم تطوراً متسارعاً في شتى مجالات الحياة، وفي مقدمتها مجال التعليم العالي والنمو المعرفي نتيجة للثورة المعلوماتية والتقنية وسهولة الاتصال والتواصل في عصر العولمة والذكاء الاصطناعي، وتمثل التنمية المستدامة أهم التحديات التي تواجه نظم التعليم في جامعات دول العالم الثالث ومن بينها بلادنا اليمن، كونها أساساً لنهضة الأمم اليوم وسبباً لتقدم المجتمعات المعاصرة. وكون المشكلات الإنسانية التي تواجه المجتمعات أصبحت أكثر تعقيدا؛ إذ تعود أسبابها إلى عوامل متعددة يصعب حصرها أو التعامل معها بمجال تخصصي واحد (Butler, 2011, 55). فقد حازت عمليات تطوير التعليم الجامعي على الاهتمام الكبير في جميع أنحاء العالم، لاستنادها إلى دعائم أساسية هي: "التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للعيش مع الآخرين، وتعلم كيف نعيش" (بشر،2012، 334)، وتقوم هذه الدعائم على مبادئ حديثة ظهرت لمواجهة المتغيرات والجمود في نظم التعليم، وهي: "التفاوض على المعرفة، وبناء المعرفة، وموقع المعرفة" (فراج،2003، 219)، ومن أبرز تلك المتغيرات التي أفرزتها الاتجاهات الحديثة لنظم التنمية المستدامة، حيث شهدت السنوات الماضية اهتماماً دولياً ملحوظاً بقضية التنمية المستدامة، كما ساد كذلك الاهتمام بمفهوم الاستدامة في التعليم، بغرض بناء جيل المستقبل القادر على التعامل مع التنمية المستدامة، حيث يتمثل أحد الأهداف الإستراتيجية الرئيسة للاستدامة في التركيز على حياة الأجيال المستقبلية وجودة الحياة، وايجاد مجتمع قادر على الفهم والعمل لحماية المصادر الطبيعية (مجاهد، د.ت، 52).

وهذا ما أكدت عليه تقارير المنظمات العالمية على ضرورة إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي خاصة بعد جائحة كورونا (COV-19) التي بسببها توقف التعليم الجامعي في معظم الجامعات بالإضافة إلى الحروب الدائرة كما في اليمن؛ مما توجب على الجامعات السعي نحو تحقيق التنمية المستدامة في كافة مكوناتها المادية والبشرية لاستمرار العملية التعليمية، ويتمكن الجميع من التعلم بأسهل الطرق وحسب القدرات والإمكانات المتاحة للفرد والجماعة على مستوى العالم وفق معايير أفضل، تحقق جودة مخرجات التعليم التي يتوقع أن تؤدي إلى تنمية شخصية الإنسان لخدمة مجتمعه بشكل مستدام. ولهذا يجدر بالقيادة المسؤولة عن التعليم الجامعي أن تولي التنمية المستدامة في التعليم جل اهتمامها؛ كونها توجه عالمي واتباعها يصل بالتعليم الجامعي إلى مستوى الجودة الشاملة، مع توفير المناخ الحر والنقي لعضو هيئة التدريس وتدريبه لكي يقوم بواجباته، وتطوير النظم التي تنظم دوره وتضمن بقاءه بكرامة" (محافظة،2000، 32). مع الاستفادة من التطورات التكنولوجية لتقديم طرق حديثه بديلة تسهل عملية التعليم العالي وخاصة في التخصصات التي تحتاج إلى الجانب التطبيقي (Kandil, 2001, 107).

وهذا يفرض على المهتمين بالتعليم في اليمن، دراسة واقع استدامة التعليم الجامعي لتحديد جوانب القصور فيه والسعي نحو استكمال الإمكانيات اللازمة للتنمية المستدامة في الجامعات كأحد الحلول لاستمرار التعليم الجامعي أثناء ظهور الأزمات الطارئة وتجاوز المشاكل القائمة في الأوضاع الراهنة وتحقيق الأهداف بأقل الخسائر والكل في أمان وسلام، ومن بين المحاولات الجادة للتأكيد على أهمية تحقيق وممارسة التنمية المستدامة في التعليم العالي التوصيات بإجراء أبحاث وتقديم تعليم في مجال الاستدامة، وأن تعد بيئة تسمح للطلاب والعاملين بتطوير قدرات جديدة تؤدى إلى ممارسات مستدامة، مما ينتج عنه مجتمع أكثر استدامة، وتعتبر الدارسة الحالية إحدى المحاولات لمعرفة دور جامعة إب في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في التعليم الجامعي واستمراره مستقبلاً.

مشكلة الدارسة:

تتمثل المشكلة في تدني مستوى الإقبال على التعليم الجامعي لعدم استيعاب الخريجين في سوق العمل وضعف قدرتهم على المنافسة، وتوقف التعليم الجامعي عند الازمات لعدم توفر بدائل متاحة في الجامعات، وضعف الامكانات اللازمة لتحقيق التعليم المستدام في بعض الأقسام والبرامج، وهذه المشكلة يمكن صياغتها بالسؤال الرئيس: **ما دور جامعة إب في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر كوادر الجامعة ؟** والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما أبعاد التنمية المستدام اللازم تحقيقها في جامعة إب من وجهة نظر كوادر الجامعة؟

2- ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (الرؤية الاستراتيجية للجامعة) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟

3- ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (الشراكة المجتمعية) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟

4- ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (الجانب الاقتصادي) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟

5- ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (البيئة الصحية) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟

6- ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (البعد التعليمي(أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي والمناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم)) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟

7- ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (التقنية الحديثة والتطور التكنولوجي) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- بناء قائمة معايير لتقييم دور جامعة إب في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

2- تحديد مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (الرؤية الاستراتيجية للجامعة) .
3- تحديد مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (الشراكة المجتمعية).
4- تحديد مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (الجانب الاقتصادي).
5- تحديد مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (البيئة الصحية).
6- تحديد مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (البعد التعليمي(أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي والمناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم)).
7- تحديد مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (التقنية الحديثة والتطور التكنولوجي).

أهمية الدراسة:

1- تأتي هذه الدراسة تأكيداً على ضرورة تحقيق التنمية المستدامة في التعليم العالي باعتباره مطلب عالمي.
2- الاستجابة للاتجاهات الحديثة والتوصيات المطالبة بتحقيق التنمية المستدامة في التعليم العالي.
3- تحديد نقاط الضعف في تحقيق ابعاد التنمية المستدامة في التعليم بجامعة إب ومعالجتها.
4- الكشف عن امكانية تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الجامعة حسب الإمكانيات المتوفرة.
5- تزويد الجامعة بنتائج واقعية عن مدى تحقيق الكلية لأبعاد التنمية المستدامة في التعليم.
6- قد تسهم هذه الدراسة في تطوير الامكانات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة في الجامعات اليمنية.

حدود الدراسة:

- البشرية: تم تنفيذ الدراسة على عدد (100) من كوادر كلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة - جامعة إب.
- الموضوعية: دور جامعة إب في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة المدروسة من وجهة نظر كوادر الجامعة.
- الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2022-2023م.
- المكانية: تم تطبيق الدراسة في كلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة - جامعة إب.

مصطلحات الدراسة:

يعريف الدور بأنه: عمل أو وظيفة يقوم به بعض أفراد المجتمع أو مؤسسة ويفرض أنماطاً سلوكية محددة، يتوقعها المجتمع علة من القائمين به ويتحدد على أساسها موقعهم الاجتماعي بصرف النظر عن تنوع هذه الأدوار ومراوحتها بين ما هو اضطراري كدور الأب وأدوار القرابة الأخرى وبين ما هو اختياري كدور الرئيس والمعلم والتلميذ (المزين، 2009، 6).

تعريف الدور إجرائياً بأنه: مجموعة من العمليات والأساليب والأنشطة والإجراءات التي ينبغي لكلية العلوم التطبيقية والتربوية جامعة إب أن تسهم فيها استناداً إلى دورها في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي بغرض النهوض به واستمراره.

التنمية المستدامة: التنمية المستدامة هي تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في العيش في مستوى من الرفاه لا يقل عن المستوى الذي نعيشه حاليا (دهان وآخرين، 2018، 3).

تعريف التنمية المستدامة إجرائياً بأنه: هي عملية استغلال امكانيات كلية العلوم التطبيقية والتربوية بجامعة إب في استمرار العملية التعليمية والعمل على تحسين هذه الامكانات المادية والبشرية واستمراريتها والعمل على دمج المخرجات في سوق العمل.

مفهوم الجامعة المستدامة: هي مؤسسة للتعليم العالي تعمل على تقليل الآثار البيئية والاقتصادية والمجتمعية السلبية على الصحة إلى الحد الأدنى عند استخدامها لمصادرها ووظائفها الأساسية من تدريس وبحث وتوعية وشراكة واشراف، وذلك لمساعدة المجتمع على التحول نحو نماذج حياتية مستدامة (Too, and Bajracharya, 2015,61).

جامعة إب يُقصد بها إجرائياً: كلية العلوم التطبيقية والتربوية بالنادرة التابعة لجامعة إب الحكومية اليمنية، التي تضم الطلبة من حملة الشهادة الثانوية وتمنحهم شهادة البكالوريوس وشهادات الدراسات العليا في التخصصات الأكاديمية المتوفرة فيها.

تعريف كادر الجامعة إجرائياً بأنه: كافة العاملين في كلية العلوم التطبيقية والتربوية جامعة إب والذين يقومون بعملية التدريس والأعمال الإدارية في الكلية.

الإطار النظري:

المحور الأول: التنمية المستدامة النشأة والتطور:

مفهوم التنمية المستدامة:

يُعد مفهوم التنمية المستدامة من المفاهيم القديمة قدم الإنسان؛ إذ يعني النمو والزيادة والتطور وتعني الاستدامة البقاء والاستمرار. وهي عملية ديناميكية مستمرة تشمل جميع الاتجاهات، فهي تهدف إلى تبديل الأدوار والمراكز الاجتماعية وتحريك الإمكانات المتعددة نحو تحقيق هدف التغيير في المعطيات الفكرية والقيمية وبناء دعائم الدولة العصرية (الحسن،2011، 5).

كما تمثل التنمية المستدامة فرصة جديدة لنوعيّة النمو الاقتصادي وكيفيّة توزيع منافعه على طبقات المجتمع كافة، وليس مجرّد عمليّة توسع اقتصادي، لا تمنع من ازدياد الفوارق بين دخول الأفراد والجماعات، إن كان بين دول الشمال والجنوب أو داخل الدول النامية نفسها (بلبع،2018

،256). وقد استخدم مصطلح" التنمية المستدامة "في بادئ الأمر للدلالة على النمو الاقتصادي المستمر، غير أنه تطور للدلالة على النمو الاقتصادي مع المحافظة على البيئة، وفي عام 1987 وضعت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية في تقريرها "مصيرنا المشترك "تعريفا للتنمية المستدامة بأنها" التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم (العذاري، 2016، 38). بينما يعود أصل مصطلح الاستدامة (Sustainability) إلى علم الإيكولوجي (Ecology) حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة نتيجة ديناميكيتها إلى تغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر مع بعضها بعضاً، وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد (Economy) وعلم الإيكولوجي (Ecology) على اعتبار أن العلمين مشتقين من نفس الأصل الإغريقي، حيث يبدأ كل منهما بالجذر"ايكو Eco "، الذي يعني في العربية البيت أو المنزل، والمعنى العام لمصطلح (Ecology) هو دراسة مكونات البيت، أما مصطلح (Economy) فيعني إدارة مكونات البيت (بلبع، 2018، 258).أما في اللغة العربية وبالرجوع إلى المعنى اللغوي - الذي هو المدخل الرئيس الذي يساعد على توضيح هذا المفهوم ويساعد في تحديد المعنى الاصطلاحي الدقيق الذي على أساسه يتم فهم المصطلح- فقد جاء الفعل استدام الذي جذره (دوم) بمعنى المواظبة على الأمر، وبالتالي يشير إلى طلب الاستمرار في الأمر والمحافظة عليه (بورديو، 2017، 323). وقد ظهر هذا المصطلح بانعقاد مؤتمر" قمة الأرض " في جوان 1992 في مدينة "ريو دي جانيرو" بالبرازيل برعاية الأمم المتحدة ليعرف بعدها انتشاراً واسعاً، وقد عرفت التنمية المستدامة في هذا المؤتمر على أنها" ضرورة إنجاز الحق في التنمية، حيث تتحقق على نحو متساو الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل." بينما رأت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بأن التنمية المستدامة تعكس مجموعة منسقة من عمليات التحليل والنقاش وتعزيز القدرات والتخطيط والاستثمار تقوم على المشاركة، ولا تنفك تتحسن وتدمج بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع، مع التماس مواضع للتنازلات المتبادلة حينما يتعذر ذلك (كليب، 2016، -). ومن التعاريف الواردة، فإن التنمية المستدامة تعنى" عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها (ويكيبيديا، 2021، -).كما عرفت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة التنمية المستدامة بأنها: إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية، والتغيير المؤسسي لتحقيق واستمرار وإرضاء الحاجات الإنسانية للأجيال الحالية والمستقبلية، بطريقة ملائمة من الناحية البيئية ومناسبة من الناحية الاقتصادية، ومقبولة من الناحية الاجتماعية (محمد،2007، 7). والتنمية المستديمة هي تلك التنمية التي يديم استمراريتها الناس أو السكان، أما التنمية المستدامة فهي التنمية المستمرة أو المتواصلة بشكل تلقائي غير متكلف وفي دراسات عديدة العربية المتخصصة استخدم المصطلحان مترادفين، فبعض الدارسين قال بالتنمية المستدامة، وبعضهم الآخر يقول التنمية المستديمة ترجمة للمصطلح الإنجليزي Sustainable Development(مصطفى، 2001، 14).

ومن خلال العرض السابق تبين أن التنمية المستدامة هي تنمية تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول، مع مراعاة حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض، كما تضع من أولوياتها تلبية احتياجات الأفراد من الغذاء والمسكن والملبس وحق العمل والتعليم والحصول على الخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية دون تبديد أو انقطاع تحت أي ضرف من الظروف.

أسس التنمية المستدامة: باعتبار التنمية المستدامة من المفاهيم الرائدة، والتي لها صدى على مستوى الفرد والجماعة في الحياة المعاصرة، وأصبحت محل اهتمام كافة الشعوب، وتسعى المؤسسات والحكومات باتجاه تحقيقها؛ وعليه فلابد من استنادها إلى عدد من الأسس التي تبنى عليها؛ كي تتمكن هذه المؤسسات من تحقيق الغاية منها. وبعد اطلاع الباحثين على عدد من المصادر ذات العلاقة التي من بينها (محمد،2007، 5؛ الحسن،2011، 5؛ احمد،2016، 190؛ أبوعيادة،2021، 315؛ قمحان،2021، 777)، لخصا أهم الأسس التي يستند إليها مفهوم التنمية المستدامة في الآتي:

1- أن تأخذ التنمية في الاعتبار الحفاظ على خصائص ومستوي أداء الموارد الطبيعية الحالي والمستقبلي كأساس لشراكة الأجيال المقبلة في المتاح من تلك الموارد.

2- ترتكز التنمية على نوعية وكيفية توزيع تلك العائدات، وما يترتب على ذلك من تحسين للظروف المعيشية للمواطنين حال الربط بين سياسات التنمية والحفاظ على البيئة.

3- إعادة النظر في أنماط الاستثمار الحالية، مع تعزيز استخدام وسائل تقنية أكثر توافقا مع البيئة، تستهدف الحد من مظاهر الضرر والإخلال بالتوازن البيئي والحفاظ على استمرارية الموارد الطبيعية.

4- ينبغي تعديل أنماط الاستثمار وهياكل الإنتاج وأنماط الاستهلاك السائدة اجتنابا للإسراف وتبديد الموارد وتلوث البيئة.

5- أن يشتمل العائد من التنمية كل ما يعود على المجتمع بنفع، وتفادي أوجه القصور في الموارد الطبيعية.

6-المشاركة في اتخاذ القرارات ودمج المهمشين والنساء في ذلك.

خصائص التنمية المستدامة: بعد مراجعة الباحثين لعدد من المصادر منها (قرين،2008، 6؛ إيمان،2017، 28؛ لخضر ونسيمة، 2019، 73؛ يعقوب وعباس، 2019، 6؛ ابو عيادة،2021، 314) تبين أن هناك تنوع في المؤشرات الدالة على خصائص مفهوم التنمية المستدامة منها:

1) التنمية عملية وليست حالة، وبالتالي فإنها مستمرة ومتصاعدة حسب احتياج المجتمع.
2) التنمية عملية مجتمعية، يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات وكافة الموارد.
3) التنمية عملية واعية لها غايات وإستراتيجية طويلة المدى، وأهداف مرحلية، وخطط وبرامج.
4) التنمية عملية موجهة قادرة على تحقيق الغايات واستخدام موارد المجتمع إنتاجاً وتوزيعاً بأسلوب حضاري يحافظ على طاقات المجتمع.
5) إعادة هيكلية المؤسسات في الإطار السياسي والاجتماعي، كما في التقنية والبناء المادية للإنتاج.
6) إيجاد طاقة إنتاجية ذاتية مجتمعية متجددة ومحلية متنوعة ومتكاملة ونامية وقادرة على مواجهة التغيّرات بالتنظيم الاجتماعي السليم والقدرة المؤسسية الراسخة والموارد البشرية المدربة والحافزة والقدرة التقنية الذاتية والتراكم الرأسمالي الكمي والنوعي الكافي.
7) تحقيق زيادة مستمرة خلال فترات زمنية طويلة.
8) زيادة متوسط إنتاجية الفرد، وقياسه "بمتوسط الدخل السنوي للفرد " بأدوات القياس الصحيحة.
9) تحسين قدرات المجتمع الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية والتقنية بما يتوازن مع متوسط النمو النسبي المقارن في المجتمعات الأممية الأخرى.
10) ربط التنمية بالحوافز المكافئة مقابل الجهد، وتشجيع انتماء الفرد لمجتمعه بالمشاركة بمعناها الواسع، وتحقيق العدالة في توزيع ثمار التنمية وتأكيد ضمانات الوجود؛ لأفراد المجتمع نفسه.

مبررات التنمية المستدامة: نظراً للدور الهام الذي تمثله التنمية المستدامة في المؤسسات والاهتمام بها عالمياً وذلك لمبررات هامة وردت لدى البعض كأسباب تجعل من المؤسسة أكثر استدامة ومسئولية ومن هذه المبررات:

1) تخفيض التكاليف وزيادة الإنتاجية عن طريق تخفيض الآثار البيئية الضارة والمعاملة الجيدة للموظفين.
2) دخول عملاء وتوفير أسواق جديدة، وذلك من خلال التحسينات البيئية والفوائد الاقتصادية.
3) تقليل المخاطر من خلال الاندماج والتداخل مع الجهات المهتمة بالمؤسسة.
4) بناء السمعة عن طريق الكفاءة البيئية.
5) تطوير رأس المال البشري من خلال الإدارة الجيدة للموارد البشرية.
6) تطوير مدخل رأس المال عن طريق حوكمة أفضل (بلبع،2018، 21).

مبادئ التنمية المستدامة: ذُكرت مبادئ للأداء المستدام التي يمكن اعتبارها طرق وأساليب لتكوين مؤسسة مستدامة ومسئولة بيئيًا وردت في كل من(لطفي، 2002، احمد،2016، 192؛ بلبع،2018، 261) ومن هذه المبادئ ما يلي:

1) **الحوكمة** : بالالتحام مع المستويات العليا للشركات.
2) **العدالة والانصاف:** التعامل مع جميع الأفراد بعدالة في التوظيف والتنمية والمساواة وعدم التمييز.
3) **الأفراد** : أي معاملة الموظفين والأفراد باحترام.
4) **التضامن :** التعاون مع الأجيال في الحفاظ على حقوق الاجيال المتعاقبة.
5) **الكفاءة:** منح الكفاءات فرص لخدمة المجتمع وتشجيع المبتكرين ورفع القدرات لمواجهة الظروف.
6) **الشفافية** :أي الإفصاح في التقارير والقوائم المالية عن الآثار الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.
7) **التمكين:** المشاركة في الأعمال ومنح الفرص للجميع لاتخاذ قرارات وحقهم في الحصول على المواد.
8) **إدارة المخاطر** :سواء أكانت مخاطر اقتصادية أو بيئية أو اجتماعية.
9) **الاستراتيجية** :وجود تكامل بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية طويلة الأجل في المشروع.
10) **سلسلة التوريد** :التأكد من احترام المشاركين في المشروع للمعايير والمبادئ الخاصة بالمؤسسة.
11) **الابتكار** :عن طريق الاستثمار في تطوير المنتجات والخدمات التي تستخدم الموارد الطبيعية بطريقة ذات كفاءة وفعالية على المدى الطويل.

أهداف التنمية المستدامة: بعد متابعة الباحثين عدد من المصادر التي تناولت أهداف التنمية المستدامة منها (إبراهيمي، 2013، 32؛ إيمان،2017، 30؛ بلبع،2018، 268؛ يعقوب، وعباس 2019، 8؛ عمر،2021 ، 168؛ برنامج الأمم المتحدة ،2021، - ؛مجاهد، د.ت ، 54) تبين أن الأهداف متنوعة وقد تم تلخيص أهم الأهداف التي يتم متابعتها والاهتمام بها من قبل الأمم المتحدة على مستوى العالم ومنها الأهداف الأتية:

1-القضاء على الفقر بكل أشكاله في كل مكان.
2-القضاء على الجوع، وتوفير الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة.
3- توفير حياة صحية وتعزيز الرفاهية من جميع الأعمار.

4-ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز توفر التعلم مدى الحياة للجميع.
5-تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات من أداء الدور المناسب لهن.
6-ضمان توافر المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع وادارتها إدارة مستدامة.
7-ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة بأسعار معقولة.
8-تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام والتوظيف الكامل مع توفير عمل لائق للجميع.
9-إقامة بنية تحتية مرنة قادرة على الصمود وتعزيز التصنيع المستدام للجميع وتشجيع الابتكار.
10-تقليل الفجوة لعدم المساواة داخل الدول وما بين الدول وبعضها البعض.
11-جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة ومرنة ومستدامة.
12-ضمان وجود أنماط استهلاك وانتاج مستدامة.
13-اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
14-المُحافظة على البحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
15-حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام, إدارة الغابات بشكل مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي واستعادتها، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
16-تشجيع إقامة مجتمعات مُسالمة، لا يهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة الحصول على العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمحاسبة وشاملة للجميع على كافة المستويات.
17-تعزيز عقد واعادة المشاركة العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأضاف (بلبع،2018، 268 ؛ أبو عيادة،2021 ، 311) كما تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي:

1) تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: من خال التركيز على العلاقات بين أنشطة السكان والبيئة، الحفاظ على نوعية البيئة، لتكون علاقة تكامل وانسجام.
2) تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة وتنمية المسئولية تجاهها والمشاركة في إيجاد حلول.
3) احترام البيئة الطبيعية : بالتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان.
4) تحقيق التنمية استغلال الموارد دون استنزافها أو تدميرها وتوظيفها بشكل عقلاني.
5) توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، بتوعية السكان بأهميتها في التنمية، وكيفية استخدامها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، دون مخاطر وآثار بيئية سالبة، مع وجود حلول مناسبة لها.
6) إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع باتباع طريقة تلائم إمكاناته، وتسمح بتحقيق التوازن في التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية.
7) تحقيق نمو اقتصادي تقني يحافظ على رأس المال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئية، وتطوير البنى التحتية وإدارة المخاطر لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة.

أبعاد التنمية المستدامة: تعددت أبعاد التنمية المستدامة تبعاً للمكونات الاجتماعية والثقافية والبيئية لكل بلد من بلدان العالم، وقد اتفق على بعض منها دون إجماع حول تحديدها بالضبط، وهناك من يضيف أبعادا أخرى، نجد في مقدمتها البعد المؤسساتي، حيث تتفاعل هذه الأبعاد فيما بينها بشكل متكامل لتحقيق الأهداف التنموية، التي تضمن تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية على حد سواء، وبعد مراجعة بعض المصادر التي تناولت هذه الأبعاد منها (إبراهيمي، 2013، 26؛ إيمان،2017، 32؛ دهان وآخرون، 2018، 4؛ لخضر ونسيمة، 2019، 74؛ يعقوب وعباس،2019، 7؛ التميمي والساعدي، 2020، 31) تم تلخيص أهمها، والمتمثلة في الأبعاد الآتية:

أ ـ البعد السياسي للتنمية: من مؤشرات الحداثة السياسية تحقيق المساواة بين كافة أفراد المجتمع، فالتنمية السياسية هي عملية تهدف إلى تخليص المجتمع من مظاهر التخلف السياسي المسبب للأزمات كأزمة الهوية والمشاركة ..الخ.

ب ـ البعد الاقتصادي للتنمية: هو عملية يرتفع فيها الدخل القومي الحقيقي في مدة زمنية معينة، وفي حال كان معدل التنمية أكثر ارتفاعا من معدل النمو السكاني الصافي، ارتفع الدخل الحقيقي الفردي، وقد يتحقق نمو اقتصادي سريع، وقد يحدث تباطؤ في عملية التنمية، لعدم توفر بعض المقومات الاقتصادية.

ج- البعد الاجتماعي للتنمية: هو انتقال المجتمع من مرحلة متطورة معينة إلى مرحلة أخرى تتماشى مع ظروف المراحل المختلفة وفي إطار الأسس والقواعد المشتقة من القيم الإيجابية والتراث الإنساني.

د- البعد المؤسساتي : يشير البعد المؤسسي إلى استخدام التكنولوجيا الأنظف والأكفأ، والتي تكون قريبة قدر الإمكان من انبعاثات الصفر أو العمليات المغلقة وتقلل من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد إلى أدنى حد ممكن، وتسرع في استحداث موارد للطاقة المتجددة وتوسع نطاق استعمالاتها.

هـ - البعد البيئي : ينصرف إلى المواءمة بين الاقتصاد والبيئة والمحافظة عليها وحسن استغلالها.

و- البعد التكنولوجي: أهمية استخدام التكنولوجيا في حياة الناس وفي التعليم والانتاج.

ز- البعد الزمني: التركيز على تغيير المسارات والتطورات التحسينات خلال فترات زمنية محددة.

ح- البعد الأدائي: تحسين نوع الأداء وتجويد الانتاج وتنفيذ المهام بشكل أدق وأسرع واستخدام التقنية.

المحور الثاني: ارتباط التنمية المستدامة بالتعليم:

علاقة التعليم العالي بالتنمية المستدامة: يعتبر التعليم ركيزة أساسية في تحقيق أهداف التنمية البشرية، فهو الطاقة المحركة لها؛ لأنه المسئول عن تشكيل أفراد المجتمع من خلال تكوين قدرات الفرد ومعارفه ومهاراته، بل وإكسابه القيم والاتجاهات التي تمثل الإطار لتوظيف هذه القدرات. ويُعد التعليم العالي أحد أهم الأولويات في وثائق السياسات القومية والعالمية، والتي وضحها كثير من المؤتمرات والمبادرات الدولية، التي هدفت إلى جعل الاستدامة جزءًا لا يتجزأ من مناهج الكليات والجامعات (Anderberg, 2009,2).المشار إليه في (أحمد،2016، 164).

وهناك إجماع عالمي حول محورية التعليم في خلق الإبداع المجتمعي القادر على زيادة الإنتاجية وتحسين فرص العمل ورفع المستوى النوعي لحياة المجتمع، إن العائد على التعليم يتجاوز المردود المادي المباشر الذي يجنيه المتعلم، ليصل إلى جميع أفراد المجتمع من خلال الاستفادة من تطبيقاته العملية المتنوعة، التي لا يمكن حصرها في جيل معين أو حدود دولة معينة. ويؤثر التعليم إيجابيا على خصائص المجتمع المعرفي في النواحي التالية:

- الإضافة على التفكير بإحداث نقلة نوعية في المجتمع بتحسين طريقة تفكير المجتمع وقدرته على الإبداع.
- الإبداع من خلال فهم العلاقات لربط التعليم بالتشغيل ومختلف الأنشطة البشرية وإيجاد مختلف الحلول للمشاكل التي تواجهه عن طريق توظيف ما تعلمه.
- المساهمة في رأس المال الفكري برفع قدرة جميع العاملين على التنافسية واستخدام الأنظمة التقنية في جميع مناحي الحياة العملية والمنزلية.
- استمرارية عملية التعلم بتطوير عملية التعليم وأنظمته لتوفير الخبرات اللازمة باستمرار (ابراهيمي، 2013، 38).
- كما يحقق التكامل المجتمعي باعتبار أفراد المجتمع كلا متكاملا بدون تفرقه.
- المرونة في استمرارية عملية التنمية من خلال البرامج المتنوعة.
- تحقيق مبدأ العدالة في توزيع مكاسب التنمية البشرية وقليل الفجوة بين طبقات المجتمع ومناطقه.
- تسهيل الانتقال من الحياة الأكاديمية إلى دخول سوق العمل بتبني برامج تدريب تسهل ذلك على الخريج (الخطيب، 2005، 15).

وحتى تتحمل مؤسسات التعليم العالي مسؤولية الحفاظ على نمو المجتمعات وثقافة الأمة وتجديدها، لذلك يجب السعي في تطويرها والارتقاء بها من خلال وسائل تطوير الجانب التعليمي الآتية:

1) العمل على تحسين التصنيف الدولي للجامعات من خلال تطوير المعرفة وزيادة البحوث المنشورة.
2) تطوير أفق التعاون الثقافي مع كافة الجامعات لاستقطاب مختلف الكفاءات التدريسية الدولية.
3) تعزيز كفاءة مؤسسات التعليم العالي وتوسيع التقويم والاعتماد الأكاديمي وآلية للاعتماد على المدى الطويل.
4) الاستفادة من الكفاءات الوطنية في الداخل والخارج لتطوير البرامج التعليمية والتقنية.
5) تطوير الجانب الأكاديمي للجامعات من مقررات وأساتذة وبحث علمي وبرامج تلبي التطور المتسارع في الوظائف والتخصصات المطلوبة في سوق العمل.
6) تفعيل وتطوير دور الجامعات البحثية وتقوية ارتباطها بحاجات المجتمع المستقبلية ومنحها الاستقلالية والمرونة التنظيمية والهيكلية لكافة مؤسساتها التعليمية، مع الاستمرار في خطط الابتعاث الخارجي للكوادر التدريسية الى الجامعات العالمية الرصينة في أغلب التخصصات والمجالات التي تتطلبها خطط التنمية المستدامة، وما يلبي حاجة سوق العمل.
7) منح أهمية للتعليم التقني والتطبيقي وبناء القدرات، والعمل على تعزيز الابتكار وتمكين الشباب من إيجاد مشاريع تناسبهم.
8) زيادة نشاط الفعاليات والملتقيات ومهرجانات التوظيف بالتعاون مع مؤسسات العمل المتخصصة في تسويق الخدمات الجامعية لدى المؤسسات الانتاجية، وإبرام العقود مع شركات تمويل المشاريع تخدم قطاع الانتاج.
9) تعزيز الشراكة مع القطاعات الخاصة وانجاحها وتأهيل الجامعات؛ لتؤدي دورها المأمول بشكل مناسب (بورديو، 2017، 323).

دور الجامعات في التنمية المستدامة: يوجد اتفاق بين الأفراد والمجتمعات أن المؤسسات التعليمية أساس التنمية المستدامة، لدورها في بناء مشاريع التنمية الوطنية ورفدها الاقتصاد وبناء الأوطان، من خلال ما تنتجه من البحوث والندوات والمؤتمرات والدراسات التي تفيد في إيجاد الحلول للمشكلات كافة، والتي تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة في عصر يتسم بالثورة المعرفية والمعلوماتية، وبهذا يعد التعليم والتنمية وجهين لعملة واحدة محورها الإنسان وغايتها بناء الإنسان وتنمية قدراته وطاقاته من أجل تحقيق تنمية بشرية أمنة ومستدامة. ومن هنا تجلى دور الجامعة في التكفل بهذا

المطلب الحيوي للتنمية بحيث تعمل على إعداد خريجين مؤهلين ومواطنين بوعي ومسؤولية كبيرين كما تسهم في تقدم وتطوير المعارف والعلوم وإثرائها بالمستجدات والتطورات، كما توفر للمجتمع الخبرات المتخصصة اللازمة، وهذا كله في إطار الخدمات التي تقدمها لمجتمعاتها عامة وللمحلية خاصة (لخضر ونسيمة، 2019، 76).

وتقوم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بإعداد خريجين ذوي مؤهلات عالية ومواطنين مسئولين في وسعهم إشباع حاجات مجالات النشاط البشري كافة، كما توفر فرصا للتعليم العالي والتعلّم مدى الحياة، وتسهم في تقدم المعارف ونشرها من خلال البحوث، كما توفر للمجتمعات الخبرة المتخصصة اللازمة لمساعدتها في مجال التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك كجزء من الخدمات التي تقدمها لمجتمعاتها المحلية، وتساعد أيضاً على فهم الثقافات الوطنية والإقليمية والدولية والتاريخية وتأويلها وصونها وتعزيزها ونشرها في سياق من التعدد والتنوع الثقافي، وتساعد في حماية القيم المجتمعية والارتقاء بها عن طريق تدريب الشباب في مجال القيم التي تشكل أساس المواطنة الديمقراطية، وتسهم في تطوير التعليم وتحسينه في جميع مستوياته بما في ذلك تدريب المعلمين(اليونسكو المشار إليه في ابراهيمي،2013 ، 41).

لذا تعد الجامعة من أبرز المؤسسات التي لها علاقة مباشرة بالتنمية المستدامة في جميع مجالاتها؛ حيث تمثل القيادة الفكرية المنوطة بحل مشكلات المجتمع وتحدياته (عبد الرسول، 2014، 7).

ونظراً للدور المهم الذي يمكن أن تساهم به الجامعات في تحقيق استدامة التعليم والتنمية المستدامة جاءت العديد من المبادرات الدولية لتؤكد على أهمية استدامة مؤسسات التعليم العالي منها: إعلان تالويرس 1990م Talloires: Declaration – هو اتفاق تطوعي قدمته هيئة قادة الجامعات من أجل مستقبل مستدام ULSF ، وتم توقيعه من رؤساء 430 جامعة يمثلون خمسون دولة مختلفة، حيث أكدت خطة العمل على الاستدامة ومحو الأمية البيئية عبر البحث والتدريس والتوعية والسياسات. ومؤتمر اليونسكو للتعليم العالي في القرن الواحد والعشرين 1998: وأكد المؤتمر على أهمية دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة، وإعداد خريجين ومواطنين مسئولين قادرين على تلبية احتياجات القطاعات المختلفة، وتقديم المعرفة من خلال الأبحاث، وتقديم خبراء للمجتمع لمساعدته في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية (UNESCO 2014,-).

مبررات ودوافع تبني الجامعات المستدامة: ورد في (جامعة الدول العربية، د.ت ، 57): يعتبر الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لدى الأمم المتحدة أحد أبرز المبررات التي استوجبت تنفيذه تطوير التعليم في الوطن العربي، وذلك من خلال الإجراءات الآتية:

أ- تعمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من خلال إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي، التي أقرت في قمة دمشق / مارس 2008 ، والى قرار القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في عام 2009بالكويت، الذي نص على" تنفيذ الدول العربية لخطة تطوير التعليم في الوطن العربي خلال الفترة من – 2009 2019 ".

ب - كانت خطة تطوير التعليم في الوطن العربي سباقة في تحقيق غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، وهو ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

ج- أهداف خطة تطوير التعليم: تأمين حق التعليم للجميع دون أي تمييز أو تفرقة أو تهميش، تعزيز جودة التعليم بجميع المستويات والعناصر، ربط تطوير التعليم باحتياجات التنمية الشاملة والمستدامة.

د - وقد تم وضع آليات لمتابعة تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي على مستوى الدول وعلى مستوى جامعة الدول العربية وعلى مستوى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

هـ- وبناء على آليات الرصد والمتابعة التي وضعت لمتابعة تنفيذ هذه الخطة، بينت الإحصائيات حدوث تقدم جوهري ملموس في إطار زيادة إمكانية الحصول على التعليم بكل مراحله وزيادة معدلات الالتحاق بالدراسة وقلة نسبة التسرب من التعليم، إلا أن هناك العديد من التحديات التي يجب التغلب عليها وبذل المزيد من الجهود لتكون كفيلة بتحقيق تقدم نوعي في انجاز الأهداف العالمية المحددة للتعليم. وبعد مراجعة الباحثين للعديد من المصادر ذات العلاقة منها (يعقوب وعباس،2019 ، 11؛ مجاهد، د.ت، ص61؛ 45، Huff،2014 ؛ 12، 2013، Lozano ؛ 815، 2006، Velazquez) تبين أن هناك جملة من الدوافع والمبررات التي تساهم في جدية مؤسسات التعليم العالي في التوجه نحو تبني الجامعة المستدامة، ومن هذه الدوافع والمبررات الآتي:

المبررات والدوافع التنظيمية : تعد الجامعات من الجهات التي تستهلك موارد جديدة وانعكاس ذلك على البيئة وتتمثل مسؤوليتها في الحد من الآثار السلبية للمجتمع.

المعرفية : تعد الجامعة منارا للعلم والمعرفة، وبحكم أن التنمية المستدامة متجددة فهي بحاجة للمعرفة الحديثة التي تقدمها الجامعات.

المسؤولية الاجتماعية آنية ومستقبلية : تعد الجامعة جزءا من المجتمع وعليها مسؤولية تجاه المجتمع باسره لتحسين استدامته بتخريج جيل ذو كفاءة.

القانونية : بحكم تفعيل دول العالم للقوانين فعلى الجامعات التزام المطالب العالمية بتحقيق التنمية المستدامة.

الفاعلية المثلى : تبني متطلبات الاستدامة في مناهج الجامعات تجعل الخريجين قادرين على الإيفاء بمتطلبات سوق العمل والشراكة المجتمعية في الحفاظ على الموارد واستغلالها بشكل أمثل، مستفيدين من برامج تقدمها الجامعات.

الدعم المجتمعي : عندما تكون رسالة الجامعة واضحة المعالم باتجاه تحقيق التنمية المستدامة فإنها تلاقي دعماً واسعاً من عدد من الجهات الحكومية والخارجية والإعلام وغيرها.

التعليم الجامعي ومجالات الاستدامة: من منطلق الوعي بدور التعليم في التنمية المستدامة؛ فإن تحقيقها يحتاج إلى قوى بشرية قادرة على تحمل المسؤولية؛ ويستدعي ذلك الاعتماد على أساليب حديثة في تزويدهم بالمعارف الضرورية وأساليب تبث فيهم روح هذه المسئولية، ومن ثم فالتعليم الجامعي هو المسؤول عن تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، من خلال إعداد الأفراد للحياة العملية في المجتمع، واستثمار الأنشطة التعليمية والبحثية والخدمية لتطوير المجتمع وتحديثه (البوهي،2014، 109). وبعد اطلاع الباحثين على عدد من المصادر التي تحدثت عن أبعاد التنمية المستدامة وتحقيق التعليم لأهدافها ومن هذه المراجع (ابراهيمي، 2013، 26؛ احمد، 2016، 192 ؛ إيمان،2017، 32؛ دهان وآخرون،2018 ، 4؛ الشيخ والدراجي، 2018، 8؛ لخضر ونسيمة، 2019، 74؛ التميمي والساعدي، 2020، 31؛ عمر، 2021، 167؛ 47، 2014، Huff ؛ 12، 2013، Lozano ؛ 815، 2006، Velazquez) تبين أن التنمية المستدامة تنضوي على أبعاد متنوعة تتفاعل هذه الأبعاد فيما بينها ثنائيا بشكل متكامل لتحقيق الأهداف التنموية التي تضمن تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية على حد سواء، ويمكن للتعليم المساهمة في تحقيق هذه الأبعاد من خلال تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجالات الآتية:

المجال الاقتصادي : يمكن ترشيد الاستهلاك بما يضمن الحد من استنزاف الموارد الطبيعية.

المجال الاجتماعي : خدمة المجتمع من خلال زيادة الوعي بأهمية الاستدامة والتعريف بمبادئ وأهداف الاستدامة وتكريس العدالة في التوزيع، وتوفير الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم لكل محتاجيها، مع ضمان جودتها وتحسينها بشكل مستمر؛ لأن الإنسان هو المحور الأساسي في العملية التنموية.

المجال الساسي: أي أن هدف التنمية السياسية هو تخليص المجتمع من بعض الأزمات، التي تظهر من حين إلى آخر بتحقيق المساواة وإرساء معالم الديمقراطية بالنسبة لمختلف الأجيال.

مجال حماية البيئة: للتعليم دور بارز في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة والمتعلقة بحماية البيئة وزيادة الوعي بالمشاركة في الحفاظ عليها، وتحمل التغيرات المناخية، كما يسهم التعليم في التوعية البيئية للحد من مخاطرها وكيفية استثمار إمكانياتها والمحافظة عليها وحسن استخدامها والعمل على استدامتها مع المواءمة بين الاقتصاد والبيئة .

المجال المؤسساتي: يهتم التعليم بإيجاد واستخدام التكنولوجيا الأنظف والأكفأ، التي تكون قريبة قدر الإمكان من انبعاثات الصفر أو العمليات المغلقة وتقلل من استهلاك الطاقة وغيرها من الموارد إلى أدنى حد ممكن، وتسرع في استحداث موارد للطاقة المتجددة وتوسع نطاق استعمالاتها.

مجال التخطيط الاستراتيجي: تلعب الجامعات دوراً كبيراً في:

- وضع رؤية ورسالة وأهداف الاستدامة: والجامعة المستدامة هي التي يجب أن تضع رؤية للاستدامة، ثم تستخرج منها رسالة للاستدامة، ثم تكون لجنة للاستدامة لوضع السياسات والأهداف في ضوء رسالتها ومتابعة ما تم تحقيقه من أهداف.

-دعم الاستدامة وتطوير استراتيجيات التنمية المستدامة: من خلال عمليات البحث والتعليم وتطبيق الاستدامة في تنظيماتها ونشر مبادئ الاستدامة في المجالات الرئيسية للجامعة.

مجال التعليم : ويتمثل في تحقيق الجوانب الآتية:

- **المقررات**: إدخال التنمية المستدامة في جميع المناهج والأنظمة، حيث يتناول موضوعات الاستدامة ويكسب الطلاب اتجاهات ايجابية للتعامل مع البيبة.

- **البحث العلمي** : تشجيع الأبحاث بحيث تتناول قضايا الاستدامة ويضع لها الحلول.

- **الحرم الجامعي المستدام وعملياته :** يُعتبر مؤشر لمدي استدامة الجامعات من خلال اكتمال البنى التحتية واستخدام الطاقة الشمسية، واستخدام مواد بناء جيدة، وكفاءة استخدام المياه، وممارسة أنشطتها المختلفة والحد من آثارها البيئية، وتوجيه المكونات والعمليات الخاصة بالحرم الجامعي للاستدامة.

- أعضاء هيئة التدريس: توفير المرتبات والسكن والتدريب الازم لتمية كفاءتهم باستمرار.

مجال الشراكة: ويتم تحقيق الاستدامة في الشراكة من خلال التعاون مع المؤسسات الأخرى في مجال الاستدامة من جهة، والتعاون مع واضعوا السياسات والحكومات والمنظمات ورجال الأعمال من جهة أخرى.

مجال المعيشة: ويتمثل في تحقيق ما يلي:

أ -الحد من الفقر : وذلك عن طريق:

-تخفيض معدلات الخصوبة وعدد المُعالين في الأسرة بطريق غير مباشر مع زيادة دخولهم.
-توفير معدلات دخول أعلى بالقطاع الرسمي للحاصلين على مستويات مرتفعة من التعليم.
-توفير حياة أفضل للعاملين في القطاعات غير رسمية بتوفير مشروعات تجارية ربحية لهم.
-يحول التعليم دون انتقال الفقر ما بين الأجيال، بل يمنحهم فرص عيش أفضل.

ب- تحسين التغذية : التعليم يحقق الهدف الثاني للتنمية المستدامة من خلال مساعدته الوالدين في اعتماد الممارسات السليمة في مجالي الصحة والنظافة، وتبني نظام غذائي صحي ،خفض معدلات البدانة.

ج -المكتسبات الصحية: مساهمة التعليم في تحقيق المقترح الثالث من أهداف التنمية المستدامة من خلال تمكين الأفراد من إنفاق قدر أكبر من الأموال على الرعاية الصحية واحتواء الأمراض.

د -المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: يمكن للتعليم المساهمة الفعالة في تحقيق الهدف الخامس للتنمية المستدامة بمساعدة المرأة في دخول سوق العمل، واختيار أسلوب حياتها الزوجية المناسب بضوابط الشرع.

ه -التنمية الحضرية: دور التعليم في تحقيق الهدف الحادي عشر للتنمية المستدامة بتشجيع السكان للتحضر ومواجهة الصعوبات ومن التذمر والسخرية.

معوقات التنمية المستدامة: نبهت جميع مؤتمرات قمة الأرض إلى محدودية وندرة الموارد الطبيعية والاقتصادية في العالم، وأن الاستمرار في استخدامها غير المرشد قد يعرضها للاستنزاف، وبالتالي إلى عدم القدرة على الوفاء باحتياجات الأجيال المقبلة (مسعود، 2009، 50). وأن هناك معوقات داخلية وخارجية (إيمان، 2017، 44). ورغم الجهود العالمية والمحاولات الجادة لتحقيق مطلب التنمية المستدامة في جميع دول ومجتمعات العالم، إلا أنه لا تزال المحاولات محدودة، وذلك لأسباب لخصها كل من (الطويل ،2009، 93؛ برونيل، 2012، 89) في الآتي:

ولاسيما أن التعامل مع تحديات ومعوقات تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، يتطلب وفق التقارير الدولية المعنية بشؤون التنمية المستدامة، وكذلك آراء المختصين، التخفيف من حدة الفقر في بلدان العالم، وبالأخص في المجتمعات الريفية، التي يعيش فيها معظم الفقراء، هذا إضافة إلى ضرورة تحسين قدرة جميع البلدان، وبالذات البلدان النامية المرتبطة بالتصدي لتحديات العولمة والاعتماد على بناء القدرات الذاتية، وكذلك القضاء على المشكلات الصحية، وبالذات الأمراض والأوبئة المستعصية، كمرض الكوليرا الذي ينتشر في أغلب البلدان الفقيرة لعدة أسباب منها سوء الرعاية الصحية المتوافرة لديهم وانتشار المياه الملوثة والمستنقعات، وكورونا وغيره.

وأضاف (الحسن،2011، 9) أهمها وأبرزها، وهي:

1- الزيادة المطردة في عدد سكان العالم، حيث يسكن الأرض ستة مليارات شخص، كما يتوقع أن يبلغ عدد سكان العالم بحلول عام ٢٠٥٠ تسعة مليارات نسمة؛ مما سيضاعف تعقيدات التنمية المستدامة.

2- انتشار الفقر المدقع في العالم، فخمس السكان يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم.

3- عدم الاستقرار في كثير من مناطق العالم والناتج عن غياب السلام والأمن.

4- مشكلة الفقر في بعض دول العالم، التي تزداد حدة مع الأمية وارتفاع عدد السكان والبطالة وتراكم الديون وفوائدها والاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية.

5- استمرار الهجرة من الأرياف إلى المناطق الحضرية وانتشار المناطق العشوائية، وتراكم النفايات.

6- تعرض مناطق من العالم بصفة عامة لظروف مناخية قاسية، وخاصة انخفاض معدلات الأمطار، وارتفاع درجات الحرارة في الصيف وتكرار ظاهرة الجفاف وزيادة التصحر.

7- محدودية الموارد الطبيعية وسوء استغلالها بما فيها النقص الحاد في الموارد المائية وتلوثها وندرة وتدهور الأراضي الصالحة للزراعية، ونقص الطاقة غير المتجددة في بعض أقطار العالم.

8- عدم موائمة بعض التقنيات والتجارب المستوردة من الدول المتقدمة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في بعض الدول النامية، ونقص الكفاءات الوطنية القادرة على التعامل معها.

9- تحديات العولمة والاعتماد على بناء القدرات الذاتية خاصة في الريف حيث يعيش معظم الفقراء.

10- المشكلات الصحية، كالأمراض والأوبئة المستعصية، المنتشرة في البلدان الفقيرة لسوء الرعاية الصحية.

متطلبات تحقيق التنمية المستدامة: تشير معظم التقارير الأممية وتوصيات عدد من الباحثين إلى أن تحقيق التنمية المستدامة الشاملة يتطلب توفر إرادة سياسية للدول واستعدادا لدى الأفراد والمجتمعات لمواجهة التحديات المعيقة لتحقيقها، كما يجب أن تساهم فيها كل الفئات المؤسسات وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية، فبدون المشاركة التامة والقناعات لدى الجميع لا يمكن للمجتمع تحقيق الأهداف المرجوة، ولن يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص الحقيقي والتوزيع العادل للثروة والدخل. وبعد اطلاع الباحثين على بعض المصادر والتقارير الأممية ذات العلاقة منها (الحسن،2011، 10؛ إبراهيمي، 2013، 124؛ الشيخ والدراجي، 2018، 17؛ لخضر ونسيمة، 2019، 77) حيث جاءت التوصيات من الأمم المتحدة والمراكز

العالمية والدراسات ذات العلاقة بواجب مشاركة شعوب العالم أفراداً وجماعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كالتالي:

أ – **فئات المجتمع المحلي:** ويتمثل دور فئات المجتمع في تحقيق التنمية المستدامة في الآتي:

دور الفرد في التنمية المستدامة: طالما محور التنمية المستدامة هو الفرد واحتياجاته فإن الفرد أيضا هو الأساس في بناء هذه التنمية، وعليه أن يؤدي واجبه بأمانة لتحقيق الأفضل لكل المستفيدين من خدماته أو على مستوى صانع القرار أو واضع السياسة، التي من شأنها ضمان رغد العيش والقدرة على تلبية الاحتياجات للحاضر والمستقبل.

دور الأسرة في التنمية المستدامة: الأسرة هي القدوة في السلوك الذي يكتسبه الفرد منذ الصغر ولها دور كبير في خلق جيل واعي ومنتمي إلى مجتمعه وبلده، يحرص على أن يتمتع الجميع بمستوى عيش مقبول ومريح. والأسرة هي المعلم الأول لمبادئ التنمية المستدامة من حيث صقل وزيادة الوعي والإدراك للحرص على الآخرين كما نحرص على أنفسنا.

دور المجتمع: يؤدي المجتمع دوراً بالغ الأهمية في معالجة قضايا البيئة والتنمية المستدامة، فالمجتمع هو المحرك الأساسي والمحور في عملية التنمية المستدامة وذلك من خلال وعيه وتفهمه لحقوق الجميع وواجباته في تتحقق المساواة والعدالة الاجتماعية وتهيئة أجيال تحافظ على بيئتها ومحيطها، وتحرص على أن يتمتع الجيل القادم بما تمتعوا فيه في بيئة سليمة، وخلق بيئة الاستثمار ونشاطات اقتصادية ومبادرات اجتماعية تهدف لزيادة الدخل والنمو اقتصادي المستدام، وعلى المجتمع المدني دور هام بلفت أنظار السياسيين إلى القضايا البيئية ، والتوعية الجماهيرية، وترويج الأفكار والنهج الابتكارية، والدعوة إلى الشفافية والنشاطات غير الفاسدة.

دور القطاع الخاص: إن القطاع الخاص شريك أساسي في التنمية، فالاستثمارات التي تؤدي دورها في خدمة المجتمع والمواطن من خلال المشاركة الفاعلة في توفير فرص العمل، ضمن ظروف مهنية مناسبة، تراعي سلامة الموظف والعامل وأمنه الوظيفي، وشروط صحية تراعي المهنة أو الحرفة التي يمارسها، وكذلك مراعاة السلامة البيئية لمحيط العمل والمحيط الخارجي.

الدور الحكومي: إن الحكومة هي راسمة السياسات وصانعة القرارات، ومن أهم شروط تحقيق التنمية المستدامة أن تكون هذه السياسات وما يتبعها من خطط ذات شمولية وتكامل لا تتعارض قوانين وتشريعات مؤسسة أو وزارة مع وضع هذه السياسات، والدور المركزي للحكومة ومؤسساتها دور رقابي، والمتابع لكافة نواحي التنمية من خلال كوادر مؤهلة تعي مفاهيم التنمية المستدامة وتطبيقاتها وأن يكون منسجما مع التوجيهات العالمية لتحقيق التنمية المستدامة مع وضع إستراتيجية وطنية للتنمية المستدامة يضعها ويطبقها كافة أجهزة الدولة ومؤسساتها، وتكون المرجع للنهوض بالتنمية المستدامة وتطبيقاتها على كافة مفاصل العمل الحكومي، ابتداءً من الموظف وانتهاءً بالمؤسسة التي يعمل بها.

دور القانون في حماية التنمية المستدامة وتدعيمها: اجتمع في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ آب/أغسطس عام ٢٠٠٢ أعضاء الهيئات القضائية من جميع أنحاء العالم بالندوة العالمية للقضاة المعنية بالتنمية المستدامة ودور القانون، وذلك في جوهانسبرج، جنوب أفريقيا، لتأكيد الالتزام بتطبيق القوانين لحماية البيئة واستمرار التنمية المستدامة التي تتصف بالمدى البعيد والمحتاجة لنفس طويل من قبل الجميع.

ب- دور الجامعة: ويتمثل دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة في الآتي:

1- إصلاح المناهج وتطويرها بغية الربط بين التعليم العالي والتنمية الاقتصادية، بحيث يتم القيام بإجراء دراسات واسعة ومعمقة عن الدراسات المتطورة، التي تدرس في الجامعات العالمية، وإدخال الطرق والمناهج الجديدة في الدراسات، وذلك من خلال تطابقها ومتطلبات التطور الاجتماعي والاقتصادي، فضلا عن قابلية تطبيقها على أرض الواقع، ومدى الاستفادة منها لخدمة أغراض التنمية المستدامة.

2- إحداث تغيير جوهري في رسالة الجامعة وأهدافها، التي تتراوح ما بين تزويد طلبتها بالمعارف والمهارات، إلى قيامها بدور ريادي في بيئتها، مضمنه كسب المنافسة، إلى جانب التأثير في توجه مجتمعها، وكذا الانتقال من البيروقراطية في العمل إلى المشاركة وفرق العمل، وهذا في العمل الأكاديمي والعلمي ما ينسجم تماما مع تداعيات هذا الاتجاه، سواء في تنفيذ المحاضرات والبرامج وإجراء البحوث وتنفيذ المشروعات والتأليف وممارستها بشكل جماعي مما يكسبها النضج والرصانة.

3- السعي إلى إقامة مكونات جامعية متطورة تستجيب لحاجات المرحلة التحولية الراهنة، التي يعيشها العالم (اقتصاد المعرفة والتقدم التكنولوجي) من جهة، والاستجابة لمتطلبات التنمية من جهة أخرى.

4- ضرورة تخصيص ميزانيات أكبر لدعم التعليم والأبحاث العلمية وإنشاء مراكز البحث في شتى المجالات، والعمل على أن تكون فعالة وتستجيب لواقع التنمية، بدل أن تبقى هذه البحوث العلمية في إطارها النظري أو حبيسة المكتبات دون استغلالها في عملية التنمية.

5- ضرورة تفعيل دور المعامل والمختبرات العلمية وضرورة ربطها مع المؤسسات الاقتصادية، من خلال تقديم الحلول والاستشارات، والاستفادة من الخبرات العلمية المتاحة.

6- ضرورة إقامة الشراكات التي تجمع بين الجامعة وأصحاب المؤسسات الاقتصادية والسلطات المحلية بغية خلق فرص عمل والتعاون لتحسين الانتاج المستدام.

7- ضرورة عقد الاتفاقات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية في الاستفادة من الجانب النظري من طرف هذه المؤسسات، وكذلك استفادة الجامعة من فضاء هذه المؤسسات لقيام الطلاب بالبحوث الميدانية والتطبيقات الميدانية للجمع بين ما هو نظري وما هو تطبيقي.

دراسات سابقة:

دراسة الزنفلي(2010): هدفت إلى وضع خطة استراتيجية للتعليم الجامعي الحكومي بحيث تصبح قادرة على تلبية متطلبات التنمية المستدامة، من خلال معرفة الدور الذي يتعين على التعليم الجامعي الحكومي القيام به لتنمية تلك المتطلبات، استخدمت منهج تحليل النظم واتباع أسلوب التحليل البيئي، واقترحت الدراسة خطة استراتيجية تضمنت عددًا من الاستراتيجيات البديلة، ثم المقارنة بينها لاختيار أنسبها؛ لإصلاح وتطوير التعليم الجامعي.

دراسة نصر، وشرف (2013): هدفت إلى تطوير البرامج الأكاديمية في ضوء معايير الجودة والتنمية المستدامة بسوهاج، بغرض تحسين مخرجات الكلية من تعليم وبحث علمي وخدمة المجتمع، من خلال مراجعة البرامج الأكاديمية وتطويرها من خلال بناء نظام، يربط بين مخرجات التعلم المستهدفة مع المحتوى العلمي للمقررات الدراسية والتطبيقات ذات الصلة بموضوع التنمية المستدامة مع المعايير الأكاديمية المقررة . وذلك من خلال المشاركة في برنامج دور التعليم العالي في التنمية المستدامة الذي تنظمه الوكالة السويدية للتنمية الدولية (SIDA(The Swedish International Development Agency) مما انعكس إيجابياً على الأداء.

دراسة أبو عيادة(2021): هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعات في التنمية المستدامة، للخروج منها بالمقترحات والإجراءات التي تساعد على تطوير دور الجامعات في التنمية المستدامة وتحقيق المأمول منه، من خلال تحليل ومراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت التنمية المستدامة بما يضمن الخروج برؤية علاجية متكاملة لمواجهة معيقات تطور تناولت التنمية المستدامة في الجامعات.

دراسة قمحان(2021): هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية لتطوير دور التعليم الجامعي بالجمهورية اليمنية لتحقيق التنمية المستدامة، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي والتطويري مع أسلوب دلفي المعدل، واستخدمت استبيان على 21 خبير من الجامعات اليمنية، وبينت النتائج أن واقع دور الجامعات إزاء التنمية المستدامة تحقق بمستوى ضعيف في كل المجالات وبمتوسط(1.27) مع تقديم رؤية لتطوير دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة.

تعليق عام على الدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية في الهدف مع دراسة (أبو عيادة،2021) في حين تباينت الأهداف في بقية الدراسات، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بينما تنوعت مناهج الدراسات السابقة بين تحليل النظم والتطوري والتاريخي، وتكونت العينة من كوادر الجامعة وهذا ما اتفقت به مع دراسة (قمحان،2021) واختلفت مع بقية الدراسات، وقد استخدمت أداة الدراسة استبيان كدراسة (أبو عيادة،2021؛ قمحان2021)، وكانت النتائج النهائية بمستوى متوسط بينما في دراسة (قمحان،2021) كان المستوى ضعيف، وتباينت النتائج في الدراسات الأخرى ما بين تطوير مقررات أو تبني استراتيجيات أو تحليل أبحاث عن التنمية المستدامة، وتميزت هذه الدراسة بمحاولتها الكشف عن دور جامعة إب في تحقيق عدد من أبعاد التنمية المستدامة وفق الامكانات المتاحة بغرض تطويرها لاستمرار العملية التعليمية وربط المخرجات بسوق العمل.

إجراءات الدراسة:

أ- **منهج الدراسة:** استخدمت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة المدروسة وتحليل نتائج دراستها وقياس مدى تحقيقها في الكلية .

ب- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع كوادر وأساتذة الكلية المتواجدين، والبالغ عددهم (172) كادر.

ج-عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية والبالغ عددهم(100) كادر من الكلية بالنادرة (أعضاء هيئة التدريس والموظفين).

د - أدوات الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء قائمة تكونت من استبيان يحتوي على (120) فقرة لقياس مدى تحقيق جامعة إب لأبعاد التنمية المستدامة في الكلية. وذلك من خلال:

1- متابعة ما أمكن من الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة.

2 – تم إعداد قائمة (استبيان) بأبعاد التنمية المستدامة في الكلية.

3- تم تنظيم فقرات الاستبيان في ستة أبعاد (الرؤية الاستراتيجية للجامعة، والشراكة المجتمعية، والجانب الاقتصادي، والبيئة الصحية، والبعد التعليمي، التقنية الحديثة والتطور التكنولوجي).

4- تم تحكيم الاستبيان من قبل مجموعة من المحكمين الذين لديهم الخبرة والكفاءة في هذا المجال، للتحقق من مدى انتماء الفقرات لكل بعد، وسلامة ودقة الصياغة اللغوية، وإبداء أي ملاحظات إن وجدت.

5- بعد العمل بملاحظات المحكمين من تعديل بعض الصياغات، وأصبحت القائمة في شكلها النهائي مكونة من (120) فقرة موزعة على الأبعاد الستة، وقد تدرج مقياس

درجة تحقق الفقرة ما بين (عالي، متوسط، ضعيف) بقيم (3 و 2 و 1) على التوالي.

6- لحساب ثبات القائمة قام الباحثان بتطبيقها على (10) أفراد من مجتمع الدراسة غير أفراد العينة، وتم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات الكلي الذي بلغ (0.89) وهي نسبة ثبات عالية. وأصبحت الصورة النهائية للاستبيان مكونة من (120) فقرة موزعة في ستة أبعاد كما في الجدول الآتي:

جدول (1) توزيع الفقرات على ابعاد الاستبيان

م	أبعاد الاستبيان	عدد الفقرات في البعد
1	الرؤية الاستراتيجية للجامعة	20
2	الشراكة المجتمعية	20
3	الجانب الاقتصادي	20
4	البيئة الصحية	20
5	البعد التعليمي	20
6	التقنية الحديثة والتطور التكنولوجي	20
مجموع الفقرات		**120**

7- بعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان تم تطبيقها على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2022-2023م، وقد بلغ إجمالي ما تم تطبيقه واستخدامه في النتائج عدد(100) نسخة مكتملة من الاستبيان.

هـ - الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة:

- استخدام الرزم الإحصائية المعروفة باسم برنامج SPSS الآلي.
- مجموع التكرارات لكل فقرة ومستوى درجة توافر المعيار، والمتوسط الحسابي لكل فقرة، ومحور، ومعادلة كرومباخ ألفا.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة: تمت الإجابة عن السؤال الأول، ما أبعاد التنمية المستدام اللازم تحقيقها في جامعة إب من وجهة نظر كوادر الجامعة؟ من خلال اطلاع الباحثين على عدد من الدراسات والمراجع ذات العلاقة تم بنا قائمة في شكل استبيان تكون من (120) فقرة موزعة على ستة محاور، مثلت أهم البنود اللازمة لجامعة إب لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة في التعليم الجامعي بكلية العلوم التطبيقية والتربوية جامعة إب، وبعد قيام الباحثين بضبط الاستبيان من خلال تحكيمه والعمل بملاحظات المحكمين وتطبيقه على عينة استطلاعية لحساب ثباته آلياً عن طريق كرومباخ ألفا، وإخراجه بشكل نهائي وطباعة النسخ اللازمة منه لغرض تطبيقه على عينة الدراسة كما سبق توضيحه في إجراءات الدراسة.

للإجابة عن السؤال الثاني، ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (الرؤية الاستراتيجية للجامعة) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟ قام الباحثان بتجميع تكرار استجابة أفراد العينة لكل فقرة في البعد الأول (الرؤية الاستراتيجية للجامعة) مع حساب المتوسط الحسابي المرجح، التي تمثل درجة تحقق بنود هذا البعد من أبعاد التنمية المستدامة في الجامعة، مع تحديد مستوى التحقق لكل بند وترتيبه، والتي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2) نتائج بعد الرؤية الاستراتيجية للجامعة في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر كادر الكلية

م	بعد الرؤية الاستراتيجية للجامعة في تحقيق التنمية المستدامة	النتيجة		
		المتوسط الوزني	مستوى التوافر	الترتيب
1	توفر رؤية مجتمعية مستدامة للجامعة نابعة من الرؤية الوطنية للدولة.	2.6	عال	3
2	وجود رؤية واضحة لدى الجامعة تعمل على تحديد توجهاتها المستقبلية.	2.9	عال	2
3	استقطاب الجامعة كوادر نشطة تتسم بالمبادرة وفق التنمية المستدامة.	2	متوسط	7
4	ممارسة مبادى الحكم الرشيد للإدارة المستدامة القائمة على الشفافية والمساءلة في كافة العمليات الإدارية للجامعة	2.4	عال	5
5	تعزيز مبدأ الانتماء والولاء المؤسسي لدى العاملين بالمشاركة الجماعية في تنفيذ متطلبات التنمية المستدامة	2.5	عال	4
6	اعتماد ثقافة التطوير والتحديث وفق أبعاد التنمية المستدامة المستمرة.	3	عال	1
7	اعتماد الجامعة على أساليب استراتيجية للتحليل البيئي الداخلي والخارجي تبادل الآراء والمقترحات بشكل شفاف	2.5	عال	4
8	تخصيص موازنة مالية كافية لبرامج التنمية المهنية وفق برامج التنمية المستدامة.	2.5	عال	4
9	توجه الكفاءات الأكاديمية الجامعية نحو قيادة عملية التنمية المستدامة.	2	متوسط	7
10	طرح الأفكار والمقترحات الهادفة والبناءة لاستمرار نجاح التطوير الاستراتيجي للتنمية المستدامة.	2	متوسط	7
11	تنفذ خططاً استراتيجية لتطوير الأداء القيادي في تحقيق الميزة التنافسية.	2	متوسط	7
12	الاستجابة للمتغيرات المحيطة بأسلوب التنمية المستدامة بسرعة مناسبة.	2	متوسط	7
13	توفر ثقافة لترسيخ القيم والمبادئ والمثل الأخلاقية في الممارسات الأكاديمية والإدارية وفق مسارات التنمية المستدامة	2.6	عال	3
14	تنفيذ الخطط الاستراتيجية في الاقسام والكليات المرسومة وفق معايير مجلس الإعتماد الأكاديمي وضمان الجودة	2	متوسط	7
15	تنمية ثقافة التعاون بالعمل الجماعي بين القيادات الجامعية لتحقيق التنمية المستدامة.	2.5	عال	4
16	استخدام كوادر الجامعة تقنية حديثة للاتصال والتواصل في تبادل المعلومات والمعارف العلمية.	3	عال	1
17	توظيف التغذية الراجعة لتقييم الخطط الاستراتيجية وتطوير أدائها الأكاديمية والإدارية وفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة	2.2	متوسط	6

18	توزيع صلاحيات المسؤوليات القيادية للأفراد وفق متطلبات التنمية المستدامة.	2.5	عال	4
19	إنشاء مراكز الاستدامة الخضراء الاستشارية في الدراسات المتنوعة.	3	عال	1
20	ممارسة حق العمل الديمقراطي المستدام في بيئة جامعية حرة أمنة ومستقرة.	2.5	عال	4
	المستوى العام	**2.4**	**عال**	

تبين من الجدول (2) السابق أن كافة الفقرات توزعت على المستويات (عال، ومتوسط) فقط، حقق المستوى عال ثلاثة عشر فقرة، توزعت متوسطاتها ما بين (2.4 وحتى 3) وترتيبها ما بين الأول والخامس، احتلت الترتيب الأول الفقرات السادسة والسادة عشر والتاسعة عشر بمتوسط (3)، يليها في الترتيب الثاني الفقرة الثانية بمتوسط (2.9)، وكان في الترتيب الثالث الفقرتين الأولى والثالثة عشر بمتوسط (2.6)، وفي الترتيب الرابع ست فقرات هي الخامسة والسابعة والثامنة والخامسة عشر والثامنة عشر والعشرين بمتوسط (2.5)، وفي الترتيب الخامس والأخير الفقرة الرابعة بمتوسط (2.4)، وبهذا تبين أن متوسطات هذا البعد قد توزعت ما بين (2 – 3) والمستوى العام لهذا البعد هو (عال) بأقل متوسط (2.4)، وقد يرجع السبب إلى توفر استراتيجية للكلية تم تطويرها وفق أنظمة الجودة خلال الفترات السابقة، والعمل كفريق واحد في تحقيق رؤية ورسالة وأهداف وقيم الكلية.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (الشراكة المجتمعية) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟ تم جمع الاستجابات وحساب النتائج لهذا البعد كما سبق في البعد السابق وتمت الإجابة عنه من خلال بيانات النتائج في الجدول الآتي:

جدول (3) نتائج بعد الشراكة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر كادر الكلية

م	بعد الشراكة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة	النتيجة		
		المتوسط الوزني	مستوى التوافر	الترتيب
1	تنمية الموارد البشرية في الجامعة كأساس اجتماعي لإحداث التنمية المستدامة.	3	عال	1
2	توفر وحدات إدارية لتفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي.	2	متوسط	4
3	تحديث معارف ومهارات الخريجين لمواكبة التطورات العلمية ومتطلبات الخدمة المجتمعية وسوق العمل	2.5	عال	3
4	تطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة عند تقديم الخدمات الاجتماعية.	1.8	متوسط	6
5	تشجيع المساهمات المجتمعية والوقف التعليمي كمورد مستدام للجامعة.	1	ضعيف	9
6	تشجيع تقديم البحوث التطبيقية لتلبية الاحتياجات المجتمعية وسوق العمل.	1.5	ضعيف	8
7	تحقق مبدأ التمكين الاجتماعي وتكافؤ الفرص بين العاملين في التوظيف والتعيين والمنح والترقية والأجور	1.5	ضعيف	8
8	تسويق تخصصات الخريجين والأبحاث العلمية المفيدة داخلياً وخارجياً.	1	ضعيف	9
9	توجيه قدرات الشباب الجامعي نحو استغلال الموارد الطبيعية المستدامة بشكل جماعي.	1	ضعيف	9
10	تبنى العلاقات الاجتماعية بي العاملين في الجامعة وفق مبادي الاستدامة (التعاون والمساواة والإنصاف والحوار والسلام).	1.5	ضعيف	8
11	تشجيع كوادر الجامعة على التدريب والتعلم المستمر لتطوير الأداء في خدمة المجتمع.	1.8	متوسط	6
12	وضع برامج تحفز المجتمع لمساندة الجامعة بدفع الشباب نحو الاقبال على الدراسة بكافة التخصصات.	2	متوسط	4
13	تعزيز مبدأ الاستدامة الاجتماعية والاكتفاء الذاتي بالمشاركة الجماعية في تنفيذ متطلبات التنمية المستدامة	2	متوسط	4
14	مشاركة الجامعة للمستفيدين وسوق العمل في تطوير البرامج والأنشطة التنموية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.	1.6	ضعيف	7
15	عقد اتفاقيات مع المنظمات الداعمة والجهات المانحة في تطوير أدائها وفق متطلبات التنمية المستدامة.	1.9	متوسط	5
16	التخطيط لمواجهة المخاطر وفق مدخل إدارة الأزمات والتأمين المستدام.	1.5	ضعيف	8
17	بناء شراكة تعليمية تكاملية في الاستدامة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي.	1.6	ضعيف	7
18	استخدام التقنيات الحديثة في تبادل المعرفة العلمية مع المجتمع والجهات ذات العلاقة بما يخدم التنمية المستدامة	2.6	عال	2
19	يتناسب التعيين في المناصب القيادية مع القدرات المعرفية والخبرات الوظيفية بما يلبي متطلبات المجتمع وتنميته المستدامة.	2	متوسط	4
20	توفير فرص عمل مستدامة كثيفة الدخل لتحقيق مبدأ الرفاه للعاملين.	1	ضعيف	9
	المستوى العام	1.7	متوسط	

تبين من الجدول (3) السابق أن كافة الفقرات توزعت على المستويات الثلاثة (عال، ومتوسط ، وضعيف) ، وقد حصلت الفقرات الأولى والثالثة والثامنة عشر على مستوى عال بمتوسط توزع بين (2.5 وحتى 3)، واحتلت الفقرة الأولى الترتيب الأول، والثامنة عشر الترتيب الثاني، والفقرة الثالثة في الترتيب الثالث، بينما حقق المستوى متوسط سبع فقرات توزعت متوسطاتها بين (1.8 وحتى 2)، وترتيبها بين الرابع وحتى السادس، بينما حصل على المستوى ضعيف عشر فقرات، توزعت متوسطاتها بين (1 وحتى 1.6)، وترتيبها من السابع وحتى التاسع والأخير، وقد توزعت متوسطات هذا

المحور بين (1 – 3) وكان مستوى التوافر العام لبعد الشراكة المجتمعية (1.7). وبذلك تعتبر الشراكة المجتمعية مستدامة متوفرة بمستوى متوسط في حده الأدنى، وعليه فالحاجة ماسة إلى تطوير وتحسين مستوى الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي.

للإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (**الجانب الاقتصادي**) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟ تم جمع الاستجابات وحساب النتائج لهذا البعد كما سبق وتمت الإجابة عنه من خلال بيانات النتائج في الجدول الآتي:

جدول (4) نتائج بعد الجانب الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر كادر الكلية

م	بعد الجانب الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة	النتيجة		
		المتوسط الوزني	مستوى التوافر	الترتيب
1	دمج مبادئ الاقتصاد الأخضر في برامج وتخصصات الجامعة.	1.5	ضعيف	3
2	منح كوادر الجامعة حق التمكين الاقتصادي المستدام كحق التنقل داخليا وخارجياً والملكية الخاصة للأراضي ووسائل النقل	2	متوسط	2
3	استثمار موارد الجامعة وفقاً للاقتصاد المستدام لسد احتياجاتها المالية.	2.1	متوسط	1
4	الترويج للاستثمار في مجال السياحة المستدامة للمواقع الأثرية والجغرافية.	1.3	ضعيف	5
5	ترشيد الاستهلاك لموارد الجامعة في النفقات التشغيلية وأجور العمل والبحث العلمي والإشراف والمؤتمرات	2	متوسط	2
6	تقديم الاستشارات في اقتصاد المعرفة للمؤسسات الحكومية والاجتماعية.	1.5	ضعيف	3
7	مشاركة العاملين في إعداد الخطط والموازنات المالية والحلول الاقتصادية المستدامة للجامعة وفق متطلبات التنمية المستدامة	1.3	ضعيف	5
8	الموازنة بين فائض الدخل والإنتاج وفاقد الاستهلاك والهدر من المصروفات.	2.1	متوسط	1
9	وضع خطط مالية مستدامة لسد أجور النفقات التشغيلية من دخل الجامعة.	2	متوسط	2
10	تشجيع الإنتاج والتسويق المستدام من قبل الكليات الإنتاجية.	1.2	ضعيف	6
11	تطبيق مبدأ استدامة الموارد بإعادة صيانة وتدوير أثاث ومخلفات الجامعة.	1	ضعيف	8
12	الاستثمار باقتصاد المعرفة المستدامة القائم على المشاريع الابتكارية لمخرجات الجامعة وربطها بمتطلبات الاستدامة وسوق العمل.	1.1	ضعيف	7
13	استمرار صدور مجلة الباحث كرافد اقتصادي وفق أبعاد التنمية المستدامة.	1.5	ضعيف	3
14	منح الحوافز المستدامة وفق مبدأ زيادة الأجور مقابل زيادة الإنتاج.	1.4	ضعيف	4
15	الوعي بأهمية التصنيع المستدام الزراعي وإعادة إنتاج المخلفات.	1.5	ضعيف	3
16	تشجيع فكرة الاقتصاد المستدام في التصنيع والتعدين والإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي.	1.5	ضعيف	3
17	دعم ثقافة الاقتصاد الوطني بشراء المنتج المحلي ومقاطعة المنتج المستورد.	1.5	ضعيف	3
18	تسويق نتائج البحوث العلمية التطبيقية المستدامة التي تنجزها الجامعة.	1	ضعيف	8
19	استثمار مرافق الجامعة كالمسطحات والواجهات والملاعب والمسابح....	1	ضعيف	8
20	التخطيط لاستحداث أنماط اقتصادية مستدامة كبرامج الدراسات العليا والتخصصات المستدامة.	2	متوسط	2
	المستوى العام	**1.5**	**ضعيف**	

تبين من الجدول (4) السابق أن كافة الفقرات توزعت على مستويي (متوسط ، وضعيف) ولم تحقق أي فقرة المستوى عال، وقد حصلت ست فقرات على مستوى متوسط، وكانت متوسطاتها بين (2 وحتى 2.1)، وكان ترتيبها الترتيب الأول والثاني، وكان في الترتيب الأول الفقرات الثالثة والثامنة بمتوسط(2.1)، بينما الفقرات الثانية والخامسة والتاسعة والعشرين في الترتيب الثاني بمتوسط(2)، بينما حصل على المستوى ضعيف بقية الفقرات الأربعة عشر بمتوسطات تراوحت بين (1 – 1.5)، وترتبها بين الثالث وحتى الثامن الأخير، وقد توزعت متوسطات هذا المحور بين (1 – 2.1)، وكان مستوى التوافر العام لهذا البعد (1.5) وبذلك يعتبر البعد الاقتصادي بمستوى ضعيف، مما يتوجب على الدولة والجامعة الاهتمام بهذا الجانب ورفد الكلية والجامعة بميزانية تستطيع تسيير العمل واستمرار التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المطلوبة منها باستمرار.

للإجابة عن السؤال الخامس: ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (البيئة الصحية) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟ تم جمع الاستجابات وحساب النتائج لهذا البعد كما سبق وتمت الإجابة عنه من خلال بيانات النتائج في الجدول الآتي:

جدول (5) نتائج بعد البيئة الصحية في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر كادر الكلية

م	بعد البيئة الصحية في تحقيق التنمية المستدامة	النتيجة		
		المتوسط الوزني	مستوى التوافر	الترتيب

1	وضوح المفاهيم البيئية الأساسية للاستدامة في مقررات الجامعة الخضراء.	2	متوسط	5
2	ممارسة الأساليب الحديثة الصديقة للبيئة اللازمة لحماية الغلاف الجوي.	2.6	عال	3
3	الحد من التلوث والانحباس الحراري بتخضير الحرم الجامعي بالأشجار المثمرة.	3	عال	1
4	وجود وحدات صحية للعمل على تحقيق الرعاية الصحية والوقائية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل	2.5	عال	4
5	تنمية قيم التنمية المستدامة في حماية البيئة والموارد الطبيعية من الاستنزاف الجائر من خلال البرامج الأكاديمية	2.5	عال	4
6	التخطيط لكفاية واستدامة موارد الجامعة البيئية وفق مدخل الإدارة المستدامة.	2.7	عال	2
7	الحد من الاستنزاف الجائر للموارد الطبيعية للجامعة تلبيةً لحق إنسان الحاضر مع حفظ حق أجيال المستقبل.	2.5	عال	4
8	الاستغلال الأمثل لمصادر الطبيعة دون الضرر بمكوناتها البيئية المستدامة.	3	عال	1
9	توظيف البيئة لصالح الجامعة نحو الاكتفاء الذاتي من الموارد المحلية.	2.7	عال	2
10	دعم الأمن الغذائي بالزراعة المائية للمسطحات داخل الجامعة وخارجها.	1.9	متوسط	6
11	تعزيز حق العيش المستدام للإنسان في بيئة نظيفة خالية من التلوث وعرضها بلوحات فنية كالرسوم والمجسمات لمكونات البيئية.	2.7	عال	2
12	رفع الوعي بمخاطر التلوث والصيد الجائر وتدهور الأراضي الزراعية والتصحر والزحف العمراني.	2.6	عال	3
13	وجود مخطط لبنية تحتية جامعية من خامات البيئة المحلية تواجه المخاطر مطابقة لمواصفات الجامعات الخضراء العالمية.	2.5	عال	4
14	ترشيد الموارد المائية باستخدام التقانة الحديثة داخل الحرم الجامعي.	2	متوسط	5
15	وجود برامج متخصصة بمجال الطب يستفيد منها كوادر الجامعة والمجتمع المحلي صحياً.	2.7	عال	2
16	توفر النظم الوقائية ولوائح للسلامة من الكوارث والأزمات البيئية.	2.5	عال	4
17	إنشاء محميات طبيعية لحماية النباتات والحيوانات من الانقراض خاصة بأبحاث الجامعة البيئية.	1.8	متوسط	7
18	التخلص من نفايات الجامعة ومخلفات المعامل الكيمائية الضارة بالتربة والإنسان بحرقها وإعادة تدويرها	2.7	عال	2
19	تحقيق الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية لكافة منتسبي الجامعة.	1.9	متوسط	6
20	التخطيط لتحسين الخدمات الاجتماعية للحد من تفشي الأوبئة والفقر والبطالة والأمية والهجرة بين الأوساط الأكاديمية والإدارية.	2.6	عال	3
	المستوى العام	**2.5**	**عال**	

تبين من الجدول (5) السابق أن كافة الفقرات توزعت على المستويين (عال، ومتوسط) فقط، ولم تظهر فقرة بمستوى ضعيف، وقد حصلت خمسة عشر فقرة على المستوى (عال) بمتوسطات توزعت بين (2.5 وحتى 3)، وبترتيب من الأول وحتى الرابع، حصلت الفقرتين الثالثة والثامنة على الترتيب الأول بمتوسط (3)، وحصلت الفقرات السادسة والتاسعة والحادية عشر والخامسة عشر والثامنة عشر على الترتيب الثاني بمتوسط(2.7)، كما حصلت الفقرات الثانية والثانية عشر والعشرون على الترتيب الثالث بمتوسط (2.6)، وحصلت الفقرات الرابعة والخامسة والسابعة والثالثة عشر والسادسة عشر على الترتيب الرابع بمتوسط (2.5)، كما حصلت بقية الفقرات الخمس على مستوى متوسط، توزعت متوسطاتها بين (1.8 - 2)، حققت الفقرتين الأولى والرابعة عشر الترتيب الخامس بمتوسط (2)، وحققت الفقرتين العاشرة والتاسعة عشر على الترتيب السادس بمتوسط (1.9)، وحققت الفقرة السابعة عشر على الترتيب السابع والأخير بمتوسط (1.8)، وبهذا فقد توزعت فقرات بعد البيئة الصحية على مستويين فقط بمتوسطات توزعت بين (1.8 – 3) وبترتيب من الأول وحتى السابع، وكان المستوى العام لهذا البعد عال بمتوسط (2.5)؛ وبذلك فبعد البيئة الصحية يمارس في الكلية والجامعة بشكل جيد، ويحتاج إلى المحافظة عليها، وقد يرجع ذلك لوجود البيئة الخضراء داخل الجامعة وخارجها ووعي المجتمع بالمحافظة عليها.

للإجابة عن السؤال السادس: ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة التعليمي (أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي والمناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟ تم جمع الاستجابات وحساب النتائج لهذا البعد كما سبق وتمت الإجابة عنه من خلال بيانات النتائج في الجدول الآتي:

جدول (6) نتائج البعد التعليمي في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر كادر الكلية

م	وأساليب وطرق التدريس والبحث العلمي والمناهج هيئة التدريس البعد التعليمي (أعضاء التقويم) في تحقيق التنمية المستدامة	النتيجة		
		المتوسط الوزني	مستوى التوافر	الترتيب
1	مواكبة المستجدات في تخصصات وقيم الاستدامة في الجامعات الرائدة عالمياً ودمجها في برامج التدريب ومناهج التعليم الجامعي.	2	متوسط	3
2	تطوير الأداء الوظيفي للعاملين في ضوء متطلبات التنمية المستدامة كحرية الفكر والتعلم بين العاملين في الجامعة.	1.5	ضعيف	7

3	توفر المرتبات الشهرية والمكافئات وفق لوائح التعليم العالي بما يحقق التنمية الشخصية المستدامة.	1	ضعيف	10
4	إنشاء مراكز أبحاث لإجراء دراسات تكاملية تهتم بكافة العلوم المبتكرة وحاجات المجتمع وفق متطلبات أبعاد التنمية المستدامة.	1	ضعيف	10
5	تواجد الكادر التدريسي والإداري بشكل دائم لتنفيذ العمل الجماعي والفردي حسب جداول الدوام الرسمي	1.5	ضعيف	7
6	تحقيق الرضاء الوظيفي من خلال تكافؤ الفرص وترسيخ العدالة في التعيينات والترقيات والمكافئات والخدمات.	1	ضعيف	10
7	وضع الحلول المناسبة لمشكلات السكن والمواصلات وتوفير الخدمات.	1.2	ضعيف	9
8	حرية المشاركة بمؤتمرات وندوات وحلقات نقاش محلية ودولية حول التعليم المستدام حضورياً وعبر الإنترنت.	1.9	متوسط	4
9	تعطي الأولوية في المكافأة والتحفيز للعمل الجماعي المستدام وصدور المجلات والبحوث العلمية الجامعية وفق أبعاد الاستدامة.	2	متوسط	3
10	إقامة ورش تدريبية لتطوير مهارات العاملين مهنياً وفنياً وإدارياً وفق أبعاد التنمية المستدامة مع .	1.7	متوسط	5
11	الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات العلمية في تطوير أدائها المستدام والتنبؤ بالمستقبل.	1	ضعيف	10
12	منح مساحة مناسبة من الوقت الكافي لتوظيف القدرات والخبرات الشخصية والمهنية في تطوير أبعاد التنمية المستدامة.	2.1	متوسط	2
13	تبنى الجامعة برامج مهنية وفق احتياجات التنمية المستدامة تشجع على مواكبة التطورات الداخلية والخارجية المحيطة بالجامعة.	2	متوسط	3
14	تجويد مناهج الجامعة وفق الرؤية العالمية للتعليم المستدام بتطبيق مدخل التكامل المعرفي المستدام بين كافة تخصصات الجامعة.	2	متوسط	3
15	تراعي المقررات عند توصيفها الدقة والموضوعية والحداثة والشمول والملاءمة والاتساق وتنوع الخبرات الازمة للتعليم والتعلم.	1.6	ضعيف	6
16	تقديم المقرر باستخدام الوسائط المتعددة (الصوت – الفيديو، صور ثابتة، ومتحركة، فيديوهات، عروض باوربوينت...وغيرها).	1.4	ضعيف	8
17	توظف المقررات نشاطات تعلم مناسبة للأهداف تنمى مدارك أفرادها الذهنية والفكرية لحل مشكلات التنمية المستدامة.	1.5	ضعيف	7
18	توفر حرية التعلم من خلال توفر وسائل البحث وتنوع المصادر وتبادل المعلومات والخبرات البحثية مع المؤسسات ذات العلاقة.	1.7	متوسط	5
19	نشر الخدمات الإدارية والتعليمية ونتائج الطلبة عبر صفحة الجامعة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي	2.6	عال	1
20	توفر تغذية راجعة وأساليب تقويم متنوعة مناسبة لمراجعة العملية التعليمية باستمرار لضمان انسجامها مع أهداف التنمية المستدامة.	1	ضعيف	10
	المستوى العام	**1.6**	**ضعيف**	

تبين من الجدول (6) السابق أن كافة الفقرات توزعت على المستويات الثلاثة (عال، ومتوسط، وضعيف)، حصلت الفقرة التاسعة عشر والوحيدة على مستوى (عال) بمتوسط (2.6)، وحققت الترتيب الأول، بينما حققت المستوى متوسط ثمان فقرات توزعت متوسطاتها بين (1.7 وحتى 2.1)، حققت الفقرة الثانية عشر الترتيب الثاني وبمتوسط (2.1)، وحققت الفقرات الأولى والتاسعة والثالثة عشر والرابعة عشر الترتيب الثالث بمتوسط (2)، وحققت الفقرة الثامنة الترتيب الرابع بمتوسط (1.9)، وحققت الفقرتين العاشرة والثامنة عشر الترتيب الخامس بمتوسط (1.7)، في حين حققت بقية الفقرات الإحدى عشر مستوى ضعيف، بمتوسطات توزعت بين (1 وحتى 1.6)، وفي الترتيب من السادس وحتى العاشر، حققت الفقرة الخامسة عشر الترتيب السادس بمتوسط (1.6)، في حين حققت الفقرات الثانية والخامسة والسابعة عشر الترتيب السابع بمتوسط (1.5)، كما حققت الفقرة السادسة عشر الترتيب الثامن بمتوسط (1.4)، وحققت الفقرة السابعة الترتيب التاسع بمتوسط (1.2)، وحققت بقية الفقرات الثالثة والرابعة والسادسة والحادية عشر والعشرون الترتيب العاشر والأخير بمتوسط(1)، وقد توزعت متوسطات البعد التعليمي العام بين (1 – 3)، وكان المستوى العام (ضعيف) بمتوسط (1.6)، وقد يرجع ذلك لانقطاع المرتبات وضعف التدريب والتوظيف لعدم توفر ميزانية، وعليه يتوجب منح الحوافز المالية المشجعة لأعضاء هيئة التدريس وتنفيذ دورات تدريب لكادر الكلية وتوفير الامكانات المادية مع الدعم الفني وتأمين البيانات وربط الكلية بموقع الجامعة والشبكات العالمية.

للإجابة عن السؤال السابع: ما مدى تحقيق جامعة إب لبعد التنمية المستدامة (التقنية الحديثة والتطور التكنولوجي) من وجهة نظر كوادر الجامعة؟ تم جمع الاستجابات وحساب النتائج لهذا البعد كما سبق وتمت الإجابة عنه من خلال بيانات النتائج في الجدول الآتي:

جدول (7) *نتائج* بعد التقنية الحديثة والتطور التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة

م	بعد التقنية الحديثة والتطور التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة	النتيجة		
		المتوسط الوزني	مستوى التوافر	الترتيب
1	تنمية رأس المال البشري بالتدريب المستدام على المعارف التكنولوجية.	2	متوسط	3
2	توفر خطط لإنشاء بنية تحتية جامعية تقنية تسمح باستخدام تكنلوجيا التعلم الحديثة بكافة مرافقها.	2.9	عال	1
3	استخدام الأجهزة التقنية التي تعمل بالطاقة البديلة التكنلوجية المتجددة والنظيفة شمسية أو ريحيه مناسبة لبيئة الجامعة	1.4	ضعيف	7
4	توظيف تقنية نظم المعلومات في نشر المعرفة من أجل التنمية المستدامة بين الطلاب داخل الجامعة وخارجها	1.8	متوسط	5
5	تطبيق نظم الأتمتة في القبول والتسجيل والاختبارات والإدارة الإلكترونية للموارد والعمليات الإدارية للجامعة	2.5	عال	2
6	توفر آليات تكنولوجية مستدامة ونظيفة لإنجاز الجوانب التطبيقية في التدريس وأبحاث الجامعة.	1.9	متوسط	4
7	استخدام الويب وشبكات التواصل لتسويق نتائج أبحاث واختراعات وابتكارات الجامعة.	2	متوسط	3
8	تطبيق نظام التعليم والتدريب الإلكتروني في الأزمات عبر المنصات الإلكترونية.	1.5	ضعيف	6
9	نشر ثقافة العمل الجماعي المستدام في جميع اقسام الجامعة وهياكلها التنظيمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	2	متوسط	3
10	استغلال الفضاء الإلكتروني في الإعلام الجامعي البيئي للحد من الانحباس الحراري والتخفيف من حدة الحصار الاقتصادي.	2	متوسط	3
11	عرض دراسات وتجارب عالمية في الاستدامة في إذاعة الجامعة ووسائل الجامعة الرقمية.	2	متوسط	3
12	استخدام شبكة المعلومات لتحسين المهام العلمية والبحثية وأسلوب الحوار وتبادل الآراء والأفكار بين أعضاء الفريق	1.4	ضعيف	7
13	توفر قاعات ومعامل مجهزة بمصادر إلكترونية للحصول على المعلومات الموثقة عالمياً.	2.5	عال	2
14	توظيف البعد التقني في الجانب الأمني لحماية الحرم الجامعي.	2	متوسط	3
15	تشجع الجامعة ثقافة التطوير والتحديث التقني لمواكبة متطلبات التنمية المستدامة.	1.8	متوسط	5
16	توفر التدريب على التقانات الإيكولوجية في الكليات الإنتاجية الزراعية والصناعية.	2	متوسط	3
17	توظف أساليب التقنية الحديثة لتطوير الأداء الأكاديمي والإداري والطلابي داخل وخارج الجامعة وتحقيق التنمية المستدامة.	1.9	متوسط	4
18	ربط كافة المكاتب بموقع الجامعة لتسهيل وصول المراسلات وتنفيذ المهام.	1.5	ضعيف	6
19	فتح مراكز حاسوبية مستدامة لتدريب وتأهيل كوادر الجامعة وأفراد المجتمع المحلي.	1.8	متوسط	5
20	توظيف التغذية الراجعة لمراجعة توافر التقنيات واستخدامها وفق متطلبات التنمية المستدامة.	1.5	ضعيف	6
	المستوى العام	**1.9**	**متوسط**	

تبين من الجدول (7) السابق أن كافة الفقرات توزعت على المستويات الثلاثة (عال، ومتوسط، وضعيف)، حصلت الثلاث الفقرات الثانية والخامسة والثالثة عشر على مستوى (عال) بمتوسطين (2.5 – 2.9)، حققت الفقرة الثانية الترتيب الأول بمتوسط (2.9)، وحققت الفقرتين الخامسة والثالثة عشر الترتيب الثاني بمتوسط (2.5)، بينما حققت المستوى متوسط اثني عشرة فقرة توزعت متوسطاتها ما بين (1.8 وحتى 2)، حققت منها الفقرات الأولى والسابعة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة والرابعة عشرة والسادسة عشرة الترتيب الثالث وبمتوسط (2)، وحققت الفقرتين السادسة والسابعة عشرة الترتيب الرابع بمتوسط (1.9)، وحققت الفقرات الرابعة والخامسة عشرة والتاسعة عشرة الترتيب الخامس بمتوسط (1.8)، بينما حققت المستوى ضعيف خمس فقرات توزعت متوسطاتها بين (1.5 – 1.4)، حققت الفقرات الثامنة والثامنة عشرة والعشرون الترتيب السادس بمتوسط (1.5)، في حين حققت الفقرتين الثالثة والثانية عشرة الترتيب السابع والأخير بمتوسط (1.4)، وقد توزعت متوسطات بعد التقنية الحديثة والتطور التكنولوجي العام بين (1.4 – 2.9)، وكان المستوى العام (متوسط) بمتوسط (1.9)، وقد يرجع ذلك لتوفر معامل في الكلية واجهزة حاسوب، وتوفر طاقة شمسية تساعد على تشغيل مرافق الكلية وعليه يتوجب الحفاظ على هذه الإمكانيات والسعي نحو استمرارها وتطويرها وربطها بشبكات الجامعة.

<u>الاستنتاجات</u>: تبين من النتائج السابقة ما يلي:

- ✓ تبين أن معظم مقومات التنمية المستدامة متوفر بالكلية بمستوى متوسط ويجب تنميتها.
- ✓ تعاني الكلية من نقص في التخصصات الحديثة وضعف الشراكة المجتمعية والاستثمار.
- ✓ شحة الموارد وبعض متطلبات التنمية كالبرمجيات والجوانب الصحية وخطوط النت.
- ✓ حاجة الكلية إلى توفير الإمكانات المادية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة.
- ✓ غياب الميزانية نتيجة ضعف الجانب الاقتصادي يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف.
- ✓ وجود ضعف لدى كادر الكلية نتيجة انقطاع المرتبات وعدم تحديث البنى التحتية والبرامج.

التوصيات:

1- توفير الإمكانات اللازمة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الكلية.

2- عقد دورات تدريبية وورش عمل لتطوير كوادر الكلية على استخدام التقنية الحديثة لتحقيق التنمية المستدامة.

3- توفير الموارد المالية اللازمة لتطوير متطلبات تنفيذ التعليم المستدام وفق معايير الجودة.

4- تطوير قدرات المخرجات لتحقيق منافسة مستدامة تمكنهم من الحصول على فرص عمل في سوق العمل.

5- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالي في دعم نقاط القوة وتحسين نقاط الضعف التي ظهرت في ابعاد التنمية المستدامة المطلوب تحقيقها بالكلية.

المقترحات:

1- إجراء دراسات لتقييم الإمكانيات الذاتية في تحقيق التنمية المستدامة في الكلية.

2- تنفيذ دراسات لتطوير دور الجامعة في تحقيق التعليم المستدام بالجامعات اليمنية.

3- تنفيذ دراسات علمية لمدى تحقيق التنمية المستدامة على مستوى البرامج الأكاديمية في الكلية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيمي، نادية. (2013). *دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة*. دراسة حالة على جامعة المسيلة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، الجزائر.

- أبو عيادة، هبة توفيق. (2021). دور الجامعات في التنمية المستدامة. *مجلة كلية المصطفى الجامعة*، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع المدمج2021، الجامعة الأردنية، صص360- 324.

- أحمد، زينب عبدالنبي. (2016) . ضمان جودة التعليم المفتوح مدخلا لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، العدد32. متاح على النت. صص163- 206.

- إيمان، صالحي. (2017). *دور الموارد البشرية في تحقيق التنمية المستدامة*. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.

- برونيل ، سيلفي. (2012). التنمية المستدامة رهان الحاضر. ترجمة : رشيد برهون ، *هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث* ، ابو ظبي، الامارات.

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول العالم، (متاح على الرابط) (آخر زيارة يناير 2021).
https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable

- بشر، يحيى منصور. (2012). أنموذج لتطوير نظام تقاعد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة الباحث* الجامعي العلوم والإنسانيات، العدد 28، مارس، جامعة إب.

- بلبع، محمد عيد. (2018). المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر. *المجلة العربية للإدارة*، مج 38 ، ع (4) ديسمبر2018م.

- بورديو، پايير. (2017). *إعادة الإنتاج - في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم*. ترجمة : ماهر تريمش، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان.

- البوهي، فاروق شوقي. (2014). *التعليم العالي واتجاهات تطويره من منظور مقارن*. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

- التميمي، رائد رمثان والساعدي حسن جمال. (2020). *التنمية التعليمية المستدامة –أفكار ودراسات*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- جامعة الدول العربية. (د.ت). *جهود جامعة الدول العربية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة2030*. الأمانة العام، جامعة الدول العربية.

- الحسن، عبدالرحمن محمد. (2011) . *التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها*. ورقة مقدمة للملتقى (استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة). جامعة المسيلة، 15 – 16 نوفمبر2011م، جامعة بخت الرضا، السودان.

- الخطيب، سعيد محمد. (2005) . *دور التعليم في بناء أ رس المال البشري : الأراضي الفلسطينية*. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية) ماس، فلسطين.

- دهان، محمد وعبدالحميد، مهري ومريم، زغاشو. (2018). *دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة*. الملتقى الدولي: الجزائر وحتمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر لتقيق التنمية المستدامة. 10 -11 ديسمبر 2018م، جامعة عباس لغرور خنشلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.

- الزنفلي، أحمد محمود . (2010). *التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية المستدامة*. رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، مصر.

- الشيخ، توفيق، والدراجي، لعفيفي. (2018). *الجامعة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية في الجزائر*. ورقة في الملتقى الدولي (الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الانتصارات والرهانات) يومي 19- 20 ابريل 2018م، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة 8ماي ، قالم، الجزائر.

- الطويل، رواء زكي. (2009). *التنمية المستدامة والامن الاقتصادي*. مكتبة دار زهران، الأردن.
- عبد الرسول، فتحي. (2014). اتجاهات حديثة في التعليم العالي. دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- العذاري، عدنان داود محمد. (2016). *الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية والتنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية*. دار غيداء، عمان، الأردن.
- عمر، عمر عبدالحفيظ. (2021). التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة -مصر نموذجاً. *مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات القانونية*، المجلد (2)، الاصدار(3)، صص154- 179.
- فراج، حلمي محمد. (2003). تحسين أداء المدرسة الثانوية العامة في مصر باستخدام مدخل إعادة الهندسة. *الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مجلة التربية*، العدد الثامن، يناير، مصر.
- قرين، محمد الأمين. (2008). *المؤشرات البيئية للتنمية المستدامة*. دار سبهان للنشر، ليبيا.
- قمحان، سماح عبده . (2021). رؤية مستقبلية لتطوير دور التعليم الجامعي بالجمهورية اليمنية لتحقيق التنمية المستدامة. *مجلة جامعة البيضاء*، المجلد 3، العدد2، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الثاني.
- كليب، سعد كليب. (2016). *دور التربية في تحقيق التنمية المستدامة*. الأنباء، 10 مارس 2016م – متاح على النت. : https://anbaaonline.com/?p=415226 تم الاطلاع عليه يوم 2018 3 / 1.
- لخضر، بوساحة محمد ونسيمة بحوص. (2019). دور الجامعة في تجسيد التنمية المستدامة- دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة الجامعيين بالمركز الجامعي تيسمسيلك. *مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية*، المجلد الثالث، العدد الأول مارس 2019. صص69- 86.
- لطفي، أمين السيد أحمد. (2002). *مستقبل المراجعة في القرن الواحد والعشرين، قراءة وتطلعات*. دار النهضة، القاهرة، مصر.
- مجاهد، عبير. (د.ت) . استدامة الجامعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة تجارب الدول – جامعتي: نيوكاسيل- ماريبور. *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*، مصر، صص51- 72.
- محافظة، علي. (2000). *ملاحظات على واقع التعليم العالي في الأردن*[ورقة مقدمة]. لمؤتمر التعليم العالي في الأردن، بين الواقع والطموح، 16-18أيار، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.
- محمد، عبد الرحمن عبد الرحمن. (2007). *التنمية البشرية ومعوقات تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي*. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- المزين، محمد حسن. (2009). *دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر ، غزة، فلسطين.
- مسعود ، سميح. (2009). *تحديات التنمية العربية*. دار الشروق، عمان، الأردن.
- مصطفى، محمد. (2001). *تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد في التنمية المتواصلة – دراسة حالة إقليم القاهرة الكبرى*. ورقة عمل مقدمة لورشة عمل تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط والتنمية المستدامة القاهرة، 13 - 15 فبراير 2001م.
- نصر، لبنى، و شرف، أحمد. (2013). *تطوير البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية بكلية العلوم بجامعة سوهاج في ضوء معايير جودة التعليم والاعتماد والتنمية المستدامة*. كتاب وقائع المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزيتونة، الأردن.
- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (2021). متاح على الرابط (آخر زيارة 0 يناير2021) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%
- يعقوب، إبتهاج إسماعيل و عباس، زينة خضر. (2019). الجامعة المستدامة خارطة الطريق لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة تحليلية لآراء أساتذة في البيئة العراقية. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية*، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن، 2019. ص1- 18.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Anderberg, Elsie, &others (2009)" Global Learning for sustainable development in higher education : recent trends and critique", *International Journal of Sustainability in Higher Education* .vol .10,issue,4.
- Butler, L. S. T. (2011). *Barriers and enablers of interdisciplinary research at academic institutions*. (Order No. 3491843). Available from Proquest.
http://arsco.org/article-detail-464-4-0
http://www.afedonline.org/webreport2019.
http://WWW.sustainabieuni.kk5.org .
- Huff, M.V. and Naguyen, Th. (2014). Universities as Potential Actors for Sustainable Development. *Sustainability*. Vol.6, 3043-3063.
- Kandil , S.H,.(2001) . *virtual laboratory: one step in the future education*, UNESCO conf. on educational development through utilization of technology, UAE ,pp. (99-116).

- Lozano,R., Lukman,R., Lozano, FJ., Huisingh, D.,and Lambrechts, W. (2013) . Declarations for Sustainability in Higher Education: Becoming Better Leaders through Addressing the University System. *Journal of Cleane Production*, Vol. 48,pp, 10-19.

- Too, L. and Bajracharya, B. (2015). Sustainable Campus: Engaging the Community in Sustainability. *Internationa Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. 16 (1), 57- 71.l.

- UNESCO, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, (2014)" *Stainable Development Begins with Education* - How education can contribute to the proposed post-2015 goals", pp, 3:14.

- Velazquez, L., Munguia, N., and Platt, A.(2006)," Sustainable University: What Can be the Matter?. *Journal of Cleaner Production*. 14 (2006),pp,809:817. www.ulsf.org/pdf/td.pdf on .